

# محاضرة (كيف تدرس حديثا سندا ومتنا؟) | الشيخ صالح

## العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي رزق قلوبنا برد اليقين وركب فينا من القدر والمواهب ما يوصل الى الحق ويبين واشهد ان لا اله الا الله الواحد الفعال

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صفوة الخلق في الاقوال والافعال - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا اما بعد فان وصف طريق العلم من اهم المهمات واثقل الامانات فبه يعرف الله

وبه يعرف امره والمتكلم فيه مؤتمن على امر عظيم - 00:00:32

فهو قائم مقام الانبياء في ارشاد الادلاء. فان اصاب انتفع بصوابه خلق كثير وان زل بخطئه جم غفير ولقد اخذ ايضاح طريق العلم

مسالك عدة في كلام مشايخ الوقت - 00:00:56

من جملتها بيان الطرق المنهجية لبحث المسائل العلمية الذي سرتني اهتمام الاخوان هنا في جامع عثمان رضي الله عنه بتوجيه الانظار

اليه اذ عقدوا يوما علميا تدوم محاضراته حول طرق البحث في علوم عدة هي الحديث والفقه والتفسير والعقيدة - 00:01:15

واحسن اختيارا اذ ختموا برنامجهم بمحاضرة عن الهمة في طلب العلم لتوقف النبوغ في البحث على همة عالية وعزيمة نافذة ولما

خوطبت بالمشاركة في محاضرات هذا اليوم للقاء محاضرة عن طرق البحث في الحديث - 00:01:38

بينت للاخوان ضيق الوقت عن الاحاطة بالمقصود فالأمر الى الاقتصار على فرد من افراد طرق البحث في الحديث وهو كيف

تدرس حديثا سندا ومتنا وما ظهر من تسميتها في بعض الاعلانات باسم كيف تخرج حديث فلا علم لي به ولا تبعة علي فيه -

00:01:58

وقد تفضل القائمون جزاهم الله خيرا على تنسيق هذا الملتقى العلمي فوضعوا محاور عدة يحسن الحديث عنها في كل واحدة من

هذه المحاضرات. وهي تنتظم في السياق الاتي. اولا اهمية - 00:02:21

الفن الذي سيدرس منهج البحث فيه ثانيا طرق البحث العلمي في هذا الفن. ثالثا اهم المصنفات في هذا الفن. وكيفية التعامل معها.

رابعا محاذير ومعوقات في طريق النبوغ في الفن المقصود. خامسا تنبيهات مهمة في هذا الفن - 00:02:36

وقد اوجب علي فقه التعليم ان ازحزح الكلام عن اهمية فن الحديث وبيان فضله وشرف حملته ونقلته واصحابه اهتمام بجمع الوقت

على الانفع لكم واستغناء بظهور ذلك وسهولة الوقوف عليه لمن اراده. ويكفي الطالب فيه كتاب - 00:02:58

وصار في اصحاب الحديث للخطيب البغدادي رحمه الله تعالى فانه قد اتى على المقصود واوجبت علي النصيحة في الدين ايضا ان

استفتح محاضرتي لتهديد عام يقف به المتلقي على حقيقة البحث واهميته - 00:03:18

لمعرفة طريقه وكان جديرا بهذا اليوم ان تكون طليعة محاضراته محاضرة تقي بالمراد المذكور لان ما ساذكره تكون مختصرا مع اغفال

جوانب عدة تتعلق بهذا الشأن وامعانا في تقريب الفائدة وحرصا على ملئ قلوبكم بنفائس العلم وذخائره استحسن صياغة مخارج

القول التي رغب فيها القائمون - 00:03:35

على تنسيق هذا اليوم العلمي مقرونة بما يتممها ناظما جميع ذلك في مقدمة ومقصد وخاتمة. فاما المقدمة ففيها الحديث عن تعريف

طرق البحث وبيان اهمية البحث وكيفية تنمية ملكة البحث في النفس وسبيل - 00:04:01

معرفة طرق البحث مع ذكر الية مقترحة لمسالك البحث في مسائل الاحكام الشرعية واما المقصد ففيه تفصيل القول عن كيفية

دراسة الحديث سندا ومثنى وهو الفرد الذي احتصرنا عليه من طرق البحث في الحديث - [00:04:21](#)

واما الخاتمة فستكلم فيها عن اهم المصنفات في الحديث وكيفية التعامل معها ثم نذكر محاذير ومعوقات في طريق النبوغ في الفن المقصود ونختتم بجملة من التنبيهات المهمة في هذا الفن. واكمال ذلك موكول الى صبركم وقواكم - [00:04:38](#)

فان تجلدتم اتينا على المقصود والا حقكم ملل لطول الوقت اكتفين بما سمع ويكفي من القلادة ما احاط بالعنق نسأل الله لنا ولكم علما نافعا وعملا صالحا وصبرا جميلا طليعة المقدمة تعريف طرق البحث التي خصت بالعناية في هذا اليوم - [00:04:58](#)

والسبيل الى تعريفها منحصر في امرين احدهما تعريف كل كلمة بمفردها فتعرف كلمة طرق اولا ثم تعرف كلمة البحث ثانيا والآخر تعريف طرق البحث باعتبار كونها لقبا على فن معين - [00:05:23](#)

وموجب هذا هو التركيب الاضافي في جملة طرق البحث. وما كان مركبا تركيبا اضافي فانه يدرك معناه على هذا النحو الذي ذكرنا في عرف مفرداه ابتداء ويعرف تركيبه الاضافي ختاماً - [00:05:52](#)

والى هذا اشرت بقولي والمفرد المضاف ان تركب مع غيره حتى اتم لقب فحده يكون بالافراد لكل واحد لدى النقاد ثم يعاد ثانيا مركبا اذ لقبا لديه متركبا. وحينئذ يقال - [00:06:12](#)

ان الطرق هي جمع طريق وهو في لسان العرب تعيل راجع الى اصل عندهم هو الطاء والراء والقاف وهذا الاصل قد وضع في لسان العرب لعدة معاني المناسب منها لهذا المحل السهولة والاسترخاء - [00:06:33](#)

لان الجواد المسلوكة في الارض سهلت على الاقدام واسترخت لها فسميت حينئذ طرقا اما معناه الاصطلاحي فان الطريق عند اهل الحديث هو بمعنى الاسناد والسند والسند والاسناد عندهم هو حكاية طريق المتن - [00:06:59](#)

وهذه الحكاية تتضمن شيئين احدهما سلسلة الرواة والاخر صيغ الاداء المذكورة بينهم لكن المعنى الاصطلاحي للطريق غير مراد في هذا المحل وانما يراد معناه في لسان العرب اما البحث في لسان العرب - [00:07:26](#)

فهو دال على اثاره الشيء وفي قراءة ابن مسعود التي ذكرها الطبري والسمعاني وابن عطية في المحرر الوجيز افلا يعلم اذا بحث ما في القبور يعني اثير وحرك وقد وجدت البحث يطلق في كلام اهل العلم - [00:07:55](#)

على ثلاثة معان الاول اطلاق كلمة بحث بمعنى محل تأمل ونظر ومنه قول الحافظ ابن حجر في التلخيص الحديث لما ذكر قول البيهقي وابنه قطان فيما رواه خالد ابن معدان عن اصحاب عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:17](#)

انه مرسل قال الحافظ وفيه بحث يعني نظر وتأمل الثاني اطلاق كلمة بحث بمعنى موضوع ومنه قول الصديق حسن خان في الحصة وفي الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة يعني كتاب الشوكاني - [00:08:49](#)

بحث ثالث في ذكر الموضوعين المشهورين بالكذب على النبي صلى الله عليه وسلم فمعنى قوله بحث ثالث يعني موضوع ثالث فيستعملون كلمة بحث للدلالة على الموضوع فيقولون مثلا بحث الناس والمنسوخ عوض قولهم موضوع الناس - [00:09:21](#)

ويقولون بحث الاحاد عوضا عن قولهم موضوع الاحاد الثالث اطلاق كلمة بحث بمعنى التفتيش ومنه قول البكري في المطالع عن تسمية صدقة الفطر بالفطرة قال فهذا ما وجدته في هذه اللحظة - [00:09:49](#)

بعد بحث كثير انتهى كلامه. يعني بعد تفتيش كثير وظاهر كلامه ان اطلاق اسم الفطرة على زكاة الفطر مولد ليس بعربي وان كان القياس العربي لا ياباه كما ذكر وقد تضاف كلمة بحث الى القراءة فيقال قراءة بحث - [00:10:25](#)

وهي ارفع انواع القراءة على الشيوخ عند المتأخرين ومن ذلك ما جاء في خبر علي ابن عبد الواحد الانصاري انه قرأ صحيح البخاري على شيخه محمد ابن ابي بكر نحو احد عشر مرة - [00:10:54](#)

في غضون ملازمته له ثلاثا وعشرين سنة كلها قراءة بحث وتحقيق وكشف وتدقيق جلها سماعا من لفظه مع شروحه وحواشيه لابن حجر والكرمان والقسط اللاني وزكريا والسيوطي والدمايين والزركشي والمشارق لعياض والاستيعاب - [00:11:14](#)

والى هذه القراءة الاشارة بقولهم في كتب التراجم بحث عليه كذا وكذا ويسمون كتبها والمراد وانه قرأ هذه الكتب على شيخه قراءة بحث وتدقيق. كما في ترجمة ابي حيان الاندلسي - [00:11:42](#)

من طبقات الشافعية انه قرأ الفقه على ابن بنت العراق قراءة بحث وتحقيق بحث عليه المحرر للرافع ومختصر المنهاج للنووي اي قرأه قراءة فحص وتدقيق وابانة وتحقيق لمعانيه واذا خلت القراءة - [00:12:01](#)

من هذا الامر سموها قراءة سرد كما في ترجمة ابن جنير المغربي من الوافي بالوفيات انه قرأ كتاب الشفا لابن سينا على شيخ الشمس وهاني قراءة سرد يعني دون بحث وتحقيق وتدقيق - [00:12:30](#)

لمقاصد الكتاب ومحل هذه القراءة ينبغي ان يحصر في المطولات الاصلية ذات المعاني الجلية التي تحتاج الى طول فكر وادمان نظر وينتفع بها المنتهون من الطلبة. اما المبتدئون والمتوقفون فهي مضرة بهم. لانها - [00:12:50](#)

على ايراد شبهات وذكر اشكالات وربما تركت الشبهة فلم تدفع واغفل الاشكال فلم يحل ومن هنا يأتي الخوف على المبتدئ وربما على في قلبه شبهة لم تدفع او وقر في قلبه اشكال لم يحل والقلوب - [00:13:12](#)

صفة والشبه خطافة كما كان السلف رحمهم الله تعالى يقولون اما تعريف البحث وفق ما استقر عليه العرف بالصالح فيمكن الوصول الى تعريف له عقب الوقوف على مقاصده عند من تكلم على تعريفه - [00:13:42](#)

وجماع ذلك اولا ان البحث عملية فكرية ثانيا ان تلك العملية تقوم على الاستقصاء والتتبع ثالثا ان ذلك الاستقصاء موصوف بالدقة والنظام رابعا ان الاستقصاء يشتمل على جمع الشواهد والادلة المتصلة - [00:14:05](#)

بموضوع البحث خامسا انه يهدف الى اضافة معارف خافية واكتشافها سادسا ان تلك المعارف المغفور بها عرضة للقبول او الرد عند صبرها واختبار صحتها هذا مجموع ما ينتزع من كلام القوم من اهل الاسلام وغيرهم. ويمكن ان يصاغ منه التعريف الاتي للبحث فيقال - [00:14:39](#)

ان البحث استقصاء مخصوص في مسألة ما يفضي الى نتيجة يحتمل القبول او الرد قولنا الاستقصاء مرده الى الوضع اللغوي لكلمة بحث لان الاثارة توجب استقطاعا وتتبعنا وقولنا مخصوص هو ما وصف بالدقة - [00:15:16](#)

والنظام وفق طريقة علمية منضبطة قولنا مسألة ما ليدل على العموم قولنا يوصل الى نتيجة هي الغاية من البحث قولنا تحتمل القبول او الرد اي بالنظر الى صحة الدليل والاستدلال - [00:15:59](#)

الذين بني عليهما البحث وحيث امكن مما تقدم تعريف المفردين سهل الان ان نعرف المركب الاضافي وهو طرق البحث فنقول ان طرق البحث هي جادة تسهل الوصول الى استقصاء مخصوص - [00:16:32](#)

في مسألة ما يفضي الى نتيجة تحتمل القبول او الرد والعبارات التي يدل بها على هذا المعنى تتنوع فتارة يقال طوق البحث وتارة يقال مناهج البحث وتارة يقال البحث العلمي - [00:17:05](#)

وتارة يقال علم البحث وكيفما قلبت العبارة فهي متضمنة لما تقدمت اليه الاشارة والتأصيل العلمي للبحث عند علماء الشريعة محله كتاب الاجتهاد في اصول الفقه ومن افراده الاجتهاد الجزئي في مسألة بعينها - [00:17:37](#)

وهو المكافئ لبحث مسألة مخصوصة ايسفادوا تأصيل هذا الفن باصطلاحه المعاصر من تقعيد الاصوليين والفقهاء رحمهم الله تعالى. كما ان فقهاء قد رتبوا في ابوابهم مسائل تتعلق بالبحث ليس هذا محل - [00:18:02](#)

تفصيل القول فيما يحتاج اليه من تقعيد هذه المسألة. وان كانت الحاجة اليها عظيمة. لان عامة من كتب في هذا الباب فانما اجتر ما كتبه الغربيون في تقرير قواعد البحث ولم - [00:18:24](#)

يرفع رأسه الى التأصيلات العلمية بهذا الفن باصطلاحه المعاصر الموجودة في كتب الشريعة وفي هذا بيان تام ان الشريعة اصلا وفرعا بما وردت من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وبما استنبطه منها العلماء الراسخون - [00:18:44](#)

عافية في انتفاع اهل الاسلام بالعلوم التي تفيدهم في الدنيا والاخرة وقبل الخوض في سبيل معرفة طرق البحث ينبغي تعريف المستمعين بان البحث منزلة من منازل العلم ورسبت شريفة من مراتبه يقوى بها عود المتعلم ويتأصل علمه وتتسع دائرة معارفه - [00:19:13](#)

من لم يفز بنيل هذه المرتبة وقف دون بلوغ رتبة تحقيق العلم وتدقيق مسائله وكلما تزايد حظ المتعلم من البحث تزايد حظه من اسم

الاجتهاد تقييدا واطلاقا وصار له ملكة يدرك بها حقائق الامور ومقاصد - 00:19:41

وهذا الامر يحتاج الى نية خالصة وهمة عالية ومتى تلقت النية الخالصة بالهمة العالية ان تجد خير الدنيا والاخرة كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب الفوائد وما احسن التذكير هنا للمأثور عن علي رضي الله عنه في وصيته لخمير ابن زياد لما ذكر العلم فقال

- 00:20:03

والبحث عنه جهاد فان هذه الجملة اللطيفة كاشفة عما يلقيه الباحث في العلم من عنت ومشقة فيسليه كونه قائم بامر الجهاد فيسليه

كونه قائما بامر الجهاد عما يكابده من مشقة وعنت - 00:20:31

وارفع الجهاد هو جهاد العلم والحجة والبيان. كما ذكر ابن القيم في مفتاح دار السعادة لان القائم فيه نزر يسير والمساعد عليه قليل.

وتتمية ملكة البحث في النفس يقوم على اصلين اثنين - 00:20:52

اولهما الاستعدادات الفطرية النفسية في شخص باحث والاخر الكفاءة العلمية والخزينة المعرفية له فبلا استعداد فطري نفسي لبابه

الصبر والتلذذ بالعلم. والقوة الذهنية جمعا وتحليلا. مع وجود مخزون علمي وحصيلة - 00:21:13

للبحث ومعراج الصعود الى منزلة البحث يكون بالاحاطة بطرق البحث ومعرفة السبيل الموقوف عليها ويطيب لي هنا قبل ان اذكر ما

سأذكره ان اذكر كلاما حسنا لصاحب كتاب البحث الادبي - 00:21:40

يقول فيه العلم بالشئ وحده لا يكون باحثا قد يكون المرء علامة في الادب وفي اللغة ولا ذلك ولكن ذلك لا يعني حتما انه يستطيع ان

يكتب بحثا منهجيا ولا ينفعه مع علمه ما له من صبر وتتبع وحافضة وان زاول البحث في الكتب - 00:22:04

في الكتب والمصادر مرارا انه يبقى حيثه والسبب معروف. ذلك ان المقدرة على التنظيم امر لا يستهان به ولا يستغنى عنه. وما كل

امري بمستطيع تبويب مادة وتوحيد اجزائها ووضع كل منها في مكانه اللائق به بقدره المناسب بعد طرد ما هو تافه - 00:22:35

عن الموضوع انتهى كلامه. واذا وعيت ما قد قيل لك فاعلم ان معرفة الطرق المسلوخة في البحث تحصل بامرئين اثنين لا ينفك

احدهما عن الآخر اولهما شيخ مجرب يتخرج به طالب العلم في هذا الباب - 00:23:05

ويتمرن بارشاداته حتى يتقن البحث والعلم كله لا يقوم الا بارشاد شيخ كما اشار الى ذلك الزبيدي في الفية السند اذ قال فما حوى

الغاية في الف سنة شخص فخذ من كل فن - 00:23:32

سنة لحفظ متن جامع للراجح تأخذه على مفيد الناصح. فقوله رحمه الله تأخذه على مفيد يعني شيخ متمكن في العلم عارف بطريق

ايماله وهذا الذي قصدناه بوصف المجرب في قولنا شيخ مجرب وهؤلاء الشيوخ المجربون العارفون بمسالك البحث قلة والاكثرون

قليل - 00:23:53

وجمهورهم قد غرزوا ركايبهم في رحاب المجامع الاكاديمية كالجامعات ومراكز البحث ولهم فيها مآثر تحمد ولا تجحد اما المجامع

الشرعية الخيرية كالمساجد فيندر وجود امثالهم في صف المتصدين للافادة والتعليم فيه - 00:24:23

نعم فمن حظي بالدراسات الاكاديمية العليا فما دونها فليجتهد في التلقي عنهم. ومن كان خارجا عنها فلا يحرم فلا يحرم نفسه ورود

معينهم ومن وجد من الشيوخ في هذا الوقت - 00:24:44

في المجامع الشرعية الخيرية في المساجد فالولى الطالب ان يلازمه والاخر الية واضحة ومنهج بين المعالم اذا سلكه الطالب ابغاه

مأمنه وبلغه امنيته وقد شهدت الحياة المعاصرة للمدارس المعرفية في شتى بقاع العالم نهضة سريعة في رسم طرق البحث. وكل -

00:25:02

مدرسة تنزع من مصادرها وتضع ما يناسب لمعارفها ولما كانت المدرسة الاسلامية واحدة من تلك المدارس فقد سارت بسير القوم.

ووجهت غالب همتها لابنائها لوضع مناهج البحث المناسبة للعلوم الاسلامية اصولا وفروعا. فكتب جماعة في هذا الباب - 00:25:34

حتى تميز تبعا للحياة المعرفية المعاصرة باسم علم البحث لكن المتكلمين من اهل الاسلام في هذا الباب يرحمك الله لم يتفطنوا الى

اصل عظيم تفترق فيه الطرق ذلك ان كتب من كتب من رواد المدارس المعرفية - 00:26:01

في غير الاسلامية في طرق اللحظ ومناهجه كان محط نظرهم هو الاحكام الكونية القدريّة دون احكام الشرعية الدينية ولهذا تجدهم

يقررون خطوات البحث في صياغة قد يتباينون في شرحها لكنهم - 00:26:24

يجتمعون في ارادتها. فاول تلك الخطوات عندهم تحديد المشكلة. وثانيها جمع البيانات المتعلقة بدراساتها وثالثها وضع الفروض الممكنة لحلها. ورابعها اختبار تلك الفروض. وخامسها الوصول الى النتيجة وهذه الخطوات تنفع في بحث الاحكام الكونية القدريّة ومسائلتها. اما الاحكام الشرعية الدينية فلا تنفق فيها - 00:26:44

لان الاحكام لان الاحكام الكونية القدريّة وضعت على قوانين خفيت علينا فتستكشف اما الشريعة فوضعت على سنن ظاهرة لنا فتستشرف. ويعلم تقرير هذا الموضوع مما علماء الاعتقاد من الفرق بين النظر في الحكم القدري والنظر في الحكم الشرعي وايضاح هذه - 00:27:15

جملة مهمة يحتاج الى بسط يضيّق عنه المقام. لكن ينبغي ان يغرس في نفوس علماء الشريعة واساتذتها وطلابها الخبر بان ما يصلح في بحث الاحكام الكونية القدريّة قد لا يصلح في بحث الاحكام الشرعية الدينية - 00:27:45

ينبغي ان توضع للاحكام الدينية الشرعية الية خاصة مناسبة لعلوم اهل الاسلام وهو امر لم يقيم به قائم حتى هذا اليوم ومع اختلاف الاليات الممارسة لبحث الاحكام الشرعية الدينية وانما قلت الممارسة لانه - 00:28:05

لا يوجد شيء منها قد وضع مقررا. ولكنه يمارس في ميادين البحث في الدراسات الاكاديمية وغيرها فانه يمكن بتتبع هذه الممارسات رد طوق البحث فيها الى طريقين اثنين احدهما الطريق العام الذي يتمثل في قراءة كتاب او اكثر من اوله الى اخره - 00:28:33

لكن نتيجة البحث تأتي متأخرة زمنية. والزمن ظرف الانتاج. وقد يفوت وقت الحاجة فلا ينتفع بالبحث بعد ولا سيما مع ضعف الهمم عن سرج المطولات وطى المجلدات بالقراءة وقد كان من سبق عنده من الصبر والجلد ما يمكنهم من ذلك. وقد ذكر السيوطي رحمه الله - 00:29:05

على في تخريج الشفاء لما ذكر حديثا منسوباً الى سنن ابن ماجة قلد فيه بعض اهل العصر شيخه الكافيجي. قال السيوطي وقد قرأت سنن ابن ماجة ثلاث مرات ابحثوا عن هذا الحديث فلم اجده - 00:29:35

وفي تسجيل العزيز الحميد للعلامة سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله على الجميع في باب ما جاء في الذبح لغير الله لما ذكر امام الدعوة رحمه الله تعالى حديثا منسوباً الى طارق بن شهاب معزوا الى - 00:30:03

احمد ذكر العلامة سليمان ابن عبد الله انه قد تتبع مسند طارق بن شهاب في مسند الامام احمد حديثا حديثا فلم يقف على هذا الحديث وهذا الطريق الكؤول الشاق ينبغي ان يستغنى عنه - 00:30:22

للطريق الخاص. وهو الطريق الثاني المشتغل على وصف محدد للمسالك التي ينبغي التعويل عليها في البحث للوصول الى المقصود ومنها ما عقد لاجله هذا اليوم العلمي اذ سيتحدث فيه المشايخ وفقهم الله عن طرق البحث في جملة من العلوم الشرعية - 00:30:53

ونتيجة الفكر في هذه المسألة ابراز سبعة مسالك لبحث المسائل الشرعية وما التحق بها. ويمكن الاستفادة من هذه المسالك ايضا في البحوث المتعلقة بميادين الحياة العامة فان هذا شيء جربناه في هذا وهذا فحصل به نفع عظيم. وساذكر هذه المسالك واحدا واحدا مع - 00:31:19

بمثال واحد يتصل بعلم الحديث علما بان كل مسلك يحتاج الى محاضرة مفردة بل اكثر. لكن نسيتنا ها هنا الاختصار بلا اخلال نسأل الله الاعانة والتوفيق للجميع المسلك الاول اثاره الذاكرة لمحاولة الوصول الى مظنة المسألة ومعرفتها - 00:31:47

فاذا احتاج طالب العلم الى بحث مسألة اجال فكرة عسى ان يجد ما يساعده على مقصوده وهذا المسلك له ركنان. احدهما صحة الاثارة اي الترتيب الذهني لكسب مظانها دون مجرد ارسال الفكر بلا روية - 00:32:17

فلا بد من كيفية صحيحة لاثارة الذاكرة للوصول الى المقصود كأن تتذكر وجود هذه المسألة في الكتب التي قرأتها اخيرا او وجودها في كتب قرأتها على الشيوخ او او وجودها في كتب قررت عليك في الدراسة النظامية - 00:32:47

او وجودها في كتاب تصفحته او بصرت به في مكتبة عامة او خاصة فسلوك كيفية صحيحة لاثارة الذاكرة تنشط الذاكرة تنشط الذاكرة فيصل الباحث الى المقصود ثانيها ثانيهما اعني الركن الثاني - 00:33:12



قيمة الذاكرة فكلما كانت الذاكرة البشرية للباحث قيمة وصل الى المقصود من اثاره الذاكرة وتتوقف قيمة الذاكرة على ثلاثة اشياء من رغب في تحصيل ذاكرة قيمة فعليه للاخذ بها اولها حسن تلقي العلم من اصوله - [00:33:38](#)

بالتدرج فيه وتلقيه عن شيوخه وفق التربية العلمية كما ذكر الشاطبي رحمه الله تعالى في الموافقات ثانياً سعة الاطلاع على الكتب وغيرها من مصادر البحث ومراجعته ثالثاً تقييد الفوائد كتابة - [00:34:09](#)

في كناش او بطاقات او تررر كتب مثال هذا المسلك معنى سكوت ابي داوود في قوله وما سكت عنه فهو صالح فائرة الذاكرة الان تفيد بان الكلام على سكوته يوجد عند الكلام على نوع الحسن من انواع الحديث - [00:34:46](#)

في ممسوقات كتب المصطلح كالنكت على ابن الصلاح لابن حجر وفتح المغيث في السخاوي وتدريب الراوي للسيوطي بالاضافة الى مقدمات شروح سنن ابي داود داوود او الدراسات المتعلقة بالسنن او مصنفها الحافظ ابي داود السجستاني - [00:35:19](#)

فانك بتحريكك لذاكرتك واثارتك اياها للتفتيش عن مسألة مخزونة فيها اسفر بحثها عن هذا المعنى الذي ذكرنا. وكلما ازداد ترويض الانسان لذاكرته على الذاكرة السريعة كلما كان سريع الانتباه حاضر الذهن موفور العلم. وكلما - [00:35:47](#)

عودت الذاكرة على التلبس وارسال الذهن بلا روية في لخبطة ذهنية فان الانسان قطعوا من المعاني الشريفة التي ذكرناها في نعت الذاكرة القيمة وبيان وصول الذاكرة اثاره وفهما وتلقيا هي مقررة في مدونات اهل العلم - [00:36:19](#)

علم قبل ارباب البرمجة العصبية فيما كتبه العلماء في ابواب حفظ العلم واصول فهمه وكيفيات نقله وتلقيه عن اهله. فانهم قد ذكروا وفي ذلك قواعد اصيلة ومعالج شريفة هي ظلمة لمن عقلها عنهم والانتفاع بها - [00:36:49](#)

فاكثرنا من الانتفاع بغيرها وكل امر ينتفع به الناس يظهر في زمن من الازمان في علم امة من الامم فان انفع منه واكثر هو في علوم الامة الاسلامية لان علم - [00:37:19](#)

وحي متلقى من رب عليم كريم حليم فلا يمكن ان يترقى احد فوق وهذا اصل قد قرره جماعة من اهل العلم فشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ويحتاج الى بسط ليس هذا محله وانما قلت - [00:37:39](#)

تحذير من الاغترار بزيات العلوم المتلقاة عن المدارس الغربية او الشرقية الذي بهت به كثير من الناس لقله علومهم وضعف عقولهم. المسلك الثاني السؤال عن هذه المسألة وهذا المسلك له ثلاثة اركان - [00:37:59](#)

اولها المسؤول والثاني السائل والثالث السؤال وكل ركن من هذه الاركان الثلاثة له شروط واداب تطلب من مظانها اكدتها ان كون السائل مسترشدا لا متعننا والمسؤول اهلا صالحا للافادة. والسؤال واضحا بينا لا غموض فيه - [00:38:24](#)

ومطمع الباحث في سؤاله امران احدهما معرفة اختيار المسؤول في جلالة قدره وزارة علمه والثاني طلبوا افادته للارشاد الى مواقع المسألة في المصنفات والكتب مثال ذلك اني سألت الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى رحمة واسعة - [00:38:56](#)

عن الظل المضاف الى الله في حديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله قال هو ظل العرش كما ورد في الحديث فقلت له فان قيل احسن الله اليكم ان الحديث الوارد المبين في هذا الظل - [00:39:28](#)

وانه ظل العرش ضعيف. فما الجواب؟ فقال هو اذا ظل يخلقه الله يوم القيامة المسلك الثالث الكشف عن المسألة في مظانها العامة المتعلقة بالفن ومضائها الخاصة المتعلقة بالمسألة نفسها مما صنف فيها - [00:39:53](#)

وهذا المسلك له ركنان الاول معرفة المظاني التي يرجى وجود المسألة فيها والثاني احسان التعامل مع هذه المظان والعون على ادراك هذين الركنين هو كثرة القراءة وتكرار زيارة المكتبات العامة والخاصة - [00:40:27](#)

فكلما كثرت قراءة الباحث وتكررت زيارته للمكتبات الخاصة والعامة توسعت دائرة معارفه في مظان المسائل خصوصا وعموما مثال ذلك مسألة سماع الحسن البصري من الصحابة رضوان الله عليهم مظنتها عند المبادرة الى اعمال هذا المسلك - [00:40:58](#)

هو الكتب المفردة في تحقيقها كالقول الجليل في تحقيق سماع الحسن من علي ل احمد الغماري وكتاب ابي الخير العطار المكي المطبوع في الهند كما ان ترجمة الحسن البصري في كتب الجرح والتعديل كتهذيب الكمال وفروعه. وكتب المراسيل كمراتيل ابن ابي حاتم - [00:41:27](#)

تزخر بكلام كثير حول هذه المسألة المسلك الرابع استعمال الفهارس على اختلاف انواعها فالفهارس مفاتيح الكتب كما كان الاستاذ عبدالفتاح الطناحي رحمه الله تعالى يقول وكلما كثرت فهارس الكتاب كلما كثرت مفاتيحه - [00:41:54](#)

وهذا المسلك له ركنان الاول معرفة التي وضعها الناس قديما وحديثا الثاني توظيفها بوضعها في مواضعها واولى الفهارس بالعناية مع قلتها وكثرة الغفلة عنها هي فهارس الموضوعات فان اكثر الباحثين يعتنون بكهارس المفردات - [00:42:32](#)

ولا يعتنون بالكشف عن فهارس الموضوعات واحسن ما صنف فيها هو معجم الموضوعات المطروقة للاستاذ عبدالله الحبشي احد الباحثين المختصين بالتراث والمخطوطات في البلاد اليمنية. وقد طبع كتابه غير مرة افضل طبعاته هي الطبعة هي الطبعة - [00:43:06](#)

الاخيرة التي صدرت عن مركز زائد الثقافي بدولة الامارات العربية المتحدة مثال هذا المسلك مسألة اختيارات علماء الدعوة الاصلاحية بنجد في المسائل الحديثية فان الباحث يقف امام قدر كبير من كتبهم في انواع مختلفة من العلم. وهو يحتاج - [00:43:33](#)

الى طريق سريع يوصله الى اختياراتهم الحديثية وبمراجعة سهرة مجموع الرسائل والمسائل النجية المطبوع مفردا وضمنا نقف بسرعة على جملة حسنة من هذه المسائل فاستعمالنا لهذا الفهرس سهل لنا الوصول الى كثير من الاختيارات التي ذكروها رحمهم الله - [00:44:04](#)

تعالى في ثنايا كتبهم المسلك الخامس فحص مقيدات الفوائد التي دونها العلماء لانها تشتمل على خلاصة على خلاصة قراءة كثيرة ومطالعة طويلة حفظت في قالب فوائد متناثرة كانها رؤوس المواضيع - [00:44:35](#)

وهذا المسلك له ركنان الاول معرفة الكتب التي نتجت على هذا المنوال والثاني ايجاد تصنيف لفوائدها لان عامتها تفتقد الى ذلك. فلاستكمال فائدها لا بد من ايجاد كهرة واضح لها - [00:45:05](#)

يحدد فوائدها يضعه الباحث على نسخته ميزان هذا المسلك مسألة معنى اهل الحديث اذا اطلق فاذا نظرت في التذكرة السيمورية للعلامة المتفنن احمد تيمور باشا رحمه الله تعالى تجد فيها نقلا نفيسا عن طبقات الشافعية الكبرى - [00:45:37](#)

للسبكي يبين ان هذا اللقب اي لقب اهل الحديث اذا اطلقه اهل خرسان فيعتنون به الشافعية وهنا اود التنبيه الى اهمية هذه الجوامع كالتذكرة التيمورية وكناشة النوادر لعبد السلام هارون - [00:46:07](#)

ومجموع الفوائد لابن سعدي رحمهم الله مضمومة الى صنوها وهو رحلات علمية خاصة كرحلة ابن رشيد والعبدلي وغيرها والرحلات التاريخية عاما كرحلة ابن جببر وابن بطوطة فانا كتب الرحلات العلمية الخاصة والرحلات التاريخية العامة التي دونها علماء الاسلام - [00:46:42](#)

كثيرة النفع وفيها كثير من المسائل التي لا توجد في كتب التاريخ سواء التاريخ العلمي او التاريخ الاجتماعي. وهذا اصل يغفل عنه الباحثون. عند الحديث عن عالم من العلماء فتجدهم يكتفون بالرجوع الى كتب التواريخ ككامل ابن الاثير او - [00:47:22](#)

البداية والنهاية لابن كثير ويغفلون عن توجيه الانظار الى كتب الرحلات التاريخية لان كتب الرحلات التاريخية تشتمل على وصف دقيق باحوال الحياة السياسية والاقتصادية والعلمية في الزمن الذي قيدت فيه - [00:47:52](#)

بخلاف كتب التاريخ فانها لو دونت على هذا النحو لوقعت في مئات المجلدات فيحتاج المؤرخ الى اختصارها كي يقع التاريخ شاملا بحقبة طويلة من الزمن. وفي هذا الكلمة المنقولة عن امام - [00:48:16](#)

المسلمين ابي جعفر ابن جرير الطبري اذ قال هل تنشطون بكتابة التاريخ؟ فقل في كم؟ فقال ففي ثلاثين الف ورقة فاستعظموا ذلك فاملاه في ثلاثة الاف ورقة فانه على الوضع الاول - [00:48:36](#)

يشتمل على وصف دقيق لميادين الحياة عند المسلمين في دولهم. في احوالهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والخلقية الى اخرها اما بالوضع المختزل فانه يشتمل على وصف مجمل لاوضاع هذه الدول في هذه - [00:48:56](#)

الميادين وهذه الماحة للاستغناء بقراءة هذه الرحلات عن اضاءة الوقت في الرحلات التي معها المؤرخون الغربيون التي ابتلي

المسلمون بترجمتها والابتلاء بالترجمة في هذا العصر كالابتلاء بالترجمة في زمن المأمون فان تاريخ الترجمتين يجتمع في اصول منها  
ضعف المسلمين - [00:49:19](#)

قلة معرفتهم بدينهم وغلبة غيرهم عليهم. ويفتقروا في امور. اما يوجب التنبه الى وخطورة الكتب التي كثر تداولها في الاسواق  
ووجدت دور تتصدى لطباعتها وهي الكتب المترجمة وهذه الكتب لا ينبغي لطالب العلم المبتدئ ولا المتوسط ان يقرأ فيها وانما تصلح  
ان صلحت لمنتها او عالم - [00:49:49](#)

من كامل القوى في علمه وعقله. فان الورود عليها ورود على مورد يخترق فيه الحابل والغسل والثمين والنتن والطيب وربما قرع منه  
ناهله سيئا فاصيب في دينه او دنياه المسلك السادس - [00:50:19](#)

مراجعة مراكز البحث العلمي وقواعد المعلومات كمركز الملك فيصل لدراسات اسلامية هنا في الرياض لان هذه المراكز تعين الباحث  
على جمع شتات المادة العلمية المطلوبة ومما يؤسف عليه ندرة هذه المراكز وضعف الاداء العام لها - [00:50:42](#)  
ولا سيما اذا قورنت بمراكز البحث في الشرق والغرب. حيث تفتقد الحياة العلمية للمسلمين اليوم وجود مركز علميا قوي ذو اثر بارز  
في تنمية المعارف الشرعية وخدمتها وهذا المسلك له ركنان - [00:51:12](#)

الاول معرفة هذه المراكز والقواعد المعلوماتية الثاني اختيار الاسلوب الامثل للاستفادة منها مثال هذا المسلك مسألة تسمية ابن حجر  
لكتابه النكت بالافصح من ذكرها فان هذا الكتب فان هذا الكتاب قد طبع باسم النكت على ابن الصلاح. والحق ان اسمه - [00:51:34](#)  
كتاب الافصح فبسؤال احد المراكز العلمية عن هذه المسألة قام العاملون فيه بجمع مراجعها كفتح الباري فانه صرح باسم هذا الكتاب  
في موضع البنت بالاضافة الى رسائل العلامة حسين ابن محسن الانصاري احد كبار محدثي القرن الماضي من العرب الذين -  
[00:52:10](#)

انتقلوا من بلادهم واستقروا في القارة الهندية وهذا العالم من العلماء الذين هضم حقهم ولم يعرف قدرهم وقد انتفع به كثير من  
علماء البلاد النجدية ممن اجتمع به من اشهر - [00:52:38](#)  
العلامة سعد ابن حمد ابن عتيق رحمه الله تعالى المتوفى سنة تسع واربعين بعد الثلاثمائة والالف فانه لقيه في رحلته الى الهند ومنهم  
العلامة اسحاق بن عبدالرحمن ال الشيخ فانه - [00:53:01](#)

لقيه هناك واقام في هو بال بصحبته وصحبة الملك صديق حسن خان ستة سنوات واقف العلامة اسحاق بن عبد الرحمن ال الشيخ  
كثيرا من كتبه هناك في بوبال بعد منها وانتقاله مرة اخرى الى الرياض - [00:53:21](#)  
وكان هذا الرجل استطرادا في حاله تعريفا لطلاب العلم به كان كما ذكر تلميذه شيخ شيوخنا حيدر حسن الطونكي الهندي كان يحفظ  
فتح الباري والمراد بالحفظ هنا الاستظهار ويعرف هذا من قرأ رسائل الرجل فان رسائله رحمه الله تعالى فيها من الفوائد - [00:53:48](#)  
والتحقيقات التي لا يوجد لها نظير في عصره فحق فيه قول تلميذه عبد الحي الكتاني انه رأس محدث القرن الماضي ومن فوائده انه  
سمى في غير رسالة كتابا لحجر بالاصلاح بالنكت على ابن الصلاح - [00:54:18](#)

المسلخ السابع الاستفادة من وسائل استقامة الحديث كاجهزة الحاسوب والشبكة العنكبوتية والاقراص المضغوطة وقد تهيأ بهذه  
الوسائل بحمد الله غزارة المعلومات واختصار الاوقات لكنها تحتاج الى مهارات عدة لتسهيل الاستفادة منها باكبر قدر مع الحذر من  
اغاليط - [00:54:46](#)

النسخ المدخلة فيها مثال هذا المسلك وقبل ذلك هذا المسلك له ركنان الاول الخبرة بوسائل المعاصرة وامية العصر الجهل بهذه  
الوسائل وان كنا لا نبالغ في تعظيمها لان الانسان يبقى هو اصل العلم - [00:55:22](#)  
وكم من وسيلة من هذه الوسائل بان عيبتها وظهر عطبها ومما يناسب هذا المحل ما ذكره لي الشيخ بكر ابو زيد شفاه الله ان احدى  
الشركات الكبرى التي كانت اول الشركات الواظعة لبرامج - [00:55:54](#)

الحاسوب العلمية وهي شركة مشهورة لها برنامج مشهور. جاءت بنسخة من هذا البرنامج الى معاليه لكسب تأييده فقال تزوها ابحتوا  
عن كلمة اللحيث في قواعد المعلومات في هذا القرص القرص. فادخلوا هذه الكلمة فلم يجدوها. وهي في صحيح البخاري -



الذي ادخل في هذا القرص كما ان احد هذه الاقراص بقي مدة وفيه باب في صحيح مسلم باب الدخول الى المرأة انجليزي الدخول على المرأة الانجليزية وهو تصنيف لي باب الدخول على المرأة الاجنبية - [00:56:54](#)

فصحفها المدخل بذهنه الى هذا اللفظ الذي تقدم. فينبغي الحذر من هذه بالوسائل وعدم الاتكاء عليها بمفردها الثاني امتناك مهارات التعامل معها استخراجا وتوثيقا فلابد من معرفة كيفية الاستفادة من هذه الوسائل والطرق المؤدية اليها - [00:57:19](#)

كما انه ينبغي معرفة الطريق الى توثيقها لما سبق ذكره مثال هذا المسلك تخريج حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال من عادى لي ولي - [00:58:01](#)

الحديث فعند ادارة محرك البحث في برنامج حرف مثلا وهو اتقن البرامج الحديثية حتى الان وان كان فيه بعض ما فيه نجد هذا الحديث في البخاري ونتأكد ايضا انه من افراده عن مسلم فلم يخرج مسلم - [00:58:21](#)

بل انفرد به البخاري ومن مارس صناعة العلم يعلم ضيق وقت اليوم كله عن ايراد بيان شاف لايضاح هذه مسالك والتطبيق عليها في علوم الشريعة كالتفسير والحديث والعقيدة والفقه وشرح طرق البحث في الحديث خاصة بناء على ما تقدم. لكن ما لا يدرك كله لا يترك جله - [00:58:47](#)

ولما وكل الي امانة الحديث اليكم عن طرق البحث في الحديث رأيت ان مع جوانبه واولاها بالاهتمام هو بيان كيفية دراسة حديث سندا ومثنا وهذا الامر هو فرد من افراد طرق البحث في الحديث - [00:59:21](#)

وانما اخترته لانه هو الاصل الاصيل الذي ينبغي الاخذ به فان المقصود من تعرف طرق البحث بحديث الوصول الى نهاية هذا الامر وهو دراسة الاحاديث باسانيدها ومتونها وهذا ما يشتمل عليه مقصد هذه المحاضرة - [00:59:46](#)

فاقول وبالله التوفيق ان الحديث النبوي مؤلف من سند ومتن واليه ما يرجع موضوع الحديث وبهما تتعلق غايته فموضوع علم الحديث هو الراوي والمروي. وغايته هو معرفة المردود والمقبول رواية ودراية - [01:00:15](#)

قال السلطان عبد الحفيظ المغربي احد الملوك العلماء في تحفة الانوار في نظم شمائل النبي المختار قال موضوعه الراوي والمروي غايته المردود والمرضي. يعني علم الحديث وقوله الراوي اشارة الى سند الحديث - [01:00:49](#)

وقوله المروي اشارة الى متن الحديث والغاية مؤمن بلوغها فيه معرفة المردود منه والمقبول. وذلك شامل لما يقبل او يرد رواية من التصحيح والتضعيف. وما يقبل او يرد دراية من الاستنباط والفقه - [01:01:15](#)

وهنا انه الى ان المقصود فيما يستقبل بقول رواية يعني نقل الحديث. وبقول دراية يعني فقه الحديث وهذا هو المعروف عند علماء الحديث المتقدمين وممن قرره ابو عبد الله الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث. اما اطلاق - [01:01:41](#)

دراية الحديث على مصطلحه فهذا شيء انشأه ابن الاكفان الطبيب في كتاب له تكلم فيه عن انواع العلوم ومقاصدها ثم نقله بعض من نقله الى كتب الاصطلاح ثم اشتهر ان الحديث دراية اذا اطلق فالمراد به مصطلحه وهذا - [01:02:07](#)

امر ليس بصحيح بل الذي عليه من تقدم ان دراية الحديث هي فقهه وهي نوع من انواع علوم الحديث لم يذكره من صنف في انواع علوم الحديث تدويننا كابن الصلاح - [01:02:34](#)

ومن تبعه بالزيادة بالملقن والسيوطي وابن ناصر الدين. بينما تجد ابا عبد الله الحاكم في معرفة علوم حديث قد افرد له نوعا كاملا وسنرتب المقصد في مقامين طلبا للايضاح. فنقول المقام الاول - [01:02:53](#)

دراسة الاسناد والمقصود بها قبول الحديث او رده رواية ولهذا المقام مرحلتان المرحلة الاولى الدراسة المقيدة باعتبار مخرج خاص وينظر فيها الى مطلب وجودي مركب من شيئين احدهما حال الرواة - [01:03:20](#)

والاخر اتصال الاثنان فبالنسبة لمعرفة حال الرواة فانها تتوقف على شيئين ايضا الاول تعيين الراوي الذي يراد الكشف عن حاله هل هو فلان ابن فلان؟ ام فلان ابن فلان والثاني - [01:04:13](#)

الحكم عليه تعديلا وتجريحا وتوثيقا وتضعيفا ويفرز في تعيين الراوي المذكور في سند ما الى نوعين من المصادر ونعني بالتعيين

بيان هذا الراوي المهمل فمثلا اذا وجدت مسلم ابن الحجاج يقول حدثنا سويد - [01:04:47](#)

قال حدثنا عبد الله فمن سويد هذا؟ فهو سويد بن نصر ام سويد بن سعيد والمفزع في تعيين الراوي المذكور على وجه الاهمال في

سند ما الى نوعين من المصادر - [01:05:22](#)

احدهما المصادر الخاصة - احدهما المصادر الخاصة التي ذكرت ذلك الاثنان وهي انواع فالنوع الاول الكتب التي خرجت هذا الحديث

فقد يقع الراوي غير المعين في اسناد ما مسمى في مصدر اخر خرج - [01:05:46](#)

الحديث بذلك الاسلام فقد تجد راو مهمل فقد تجد راو مهما في سند الحديث الوارد عند الترمذي وعند تخريج هذا الحديث بهذا

الاسناد تجد الراوي قد سمي في سنن ابن ماجة - [01:06:36](#)

النوع الثاني كتب الاطراف اعني اطراف الحديث كتتحفة الاشراف للمز واسحاق المهرة لابن حجر العسقلاني وهما انفع ما في الباب

فان المصنفين بكتب الاطراف من الحفاظ اجتهدوا في تعيين الرواة المهملين لوضع حديث - [01:07:07](#)

في كل راو في محله فمثلا السند الوارد في صحيح مسلم وفيه حماد عن ثابت عن انس حماد هذا هل هو ابن سلمة؟ ام ابن زيد؟

يمكن بالرجوع الى مسند انس من تحفة الاشراف ثم - [01:07:37](#)

عن رواية ثابت المناني عنه ان نبحث هذا الحديث اهو وارد فيما جعل من رواية حماد ابن زيد عن ثابت ام هو والد فيما جعل من

رواية حماد ابن سلمة؟ عن ثابت فتتبين بتصريف مصنف الاطراف تسمية - [01:08:04](#)

الراوي وتعيينه النوع الثالث روايات الكتاب الذي ورد فيه الراوي غير المعين ونسخه المختلفة وهذا يقع كثيرا في روايات صحيح

البخاري ونسخه فكم من راو لم يعين في رواية الكسيميهي وقد عين في غيرها - [01:08:27](#)

فقد تجد في رواية الكسيميهي مثلا قول البخاري حدثنا محمد وتجد تعيينه في رواية كريمة بنت احمد المغوزية رحمها الله اذ وقع

فيها حدثنا محمد بن سلام وهو محمد ابن سلام - [01:09:04](#)

ابي كندي شيخ البخاري او محمد بن سلاه البيكندي على اختلاف اهل العلم رحمهم الله تعالى في تشديده وتخفيفه وان كان صحيح

هو تسديده وليس في رواية الكتب الستة من يشدد ممن اسمه سلام الا - [01:09:30](#)

من يخفف ممن اسمه اللام الا والد عبدالله بن سلام الصحابي رضي الله عنه وما عدا ذلك فهو مشدد اما النوع الاخر من المصادر فهو

المصادر العامة التي لم تخرج ذلك الحديث - [01:09:56](#)

بالاسناد نفسه ولكنها مصادر تتعلق برواته وهي انواع النوع الاول طبقة الراوي ويستفاد مما صنف من كتب الطبقات فمعرفة طبقة

الراوي تعيين على تعيينه فمثلا قول ابن ماجة حدثنا الحسن ابن علي - [01:10:20](#)

هل يحتمل ان يكون شيخ ابن ماجة في هذا الاسناد هو الحسن ابن علي ابن ابي طالب ام لا؟ ما الجواب لا يحتمل لماذا؟ لان ابن ماجة

متأخر جدا قد توفي بالقرن الثالث - [01:11:03](#)

والحسن ابن علي احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد توفي في القرن الاول النوع الثاني معرفة الراوي غير المعين بدلالة

شيوخه وتلاميذه فمثلا اذا وجدت في سنن ابي داود حدثنا موسى ابن اسماعيل - [01:11:23](#)

قال حدثنا حماد عن ثابت فهل حماد هذا حماد فهل حماد هذا؟ حماد بن سلمة؟ ام ابن زيد جوابه حماد بن سلمة لان موسى ابن لان

موسى ابن اسماعيل التبوذكي - [01:11:52](#)

لم يروي عن حماد ابن زيد فعرفنا ان شيخه حماد غير المعين هنا هو حماد بن سلمة واستفدنا هذا من معرفة التلميذ وهذه المعارف

المتعلقة لتعيين الشيخ الراوي غير المعين بالنظر الى شيوخه وتلاميذه يرجع فيها الى كتب التراجم - [01:12:15](#)

النوع الثالث متن الحديث وسنده متن الحديث وسنده فان متن الحديث وسنده قد يكون مصدرا يعين فيه الراوي. فمثلا حديث

اختصام ادم وموسى عليهما الصلاة والسلام الذي رواه الشيخان من حديث ايوب عن يحيى ابن ابي كثير - [01:12:49](#)

فان ايوب هذا الذي وقع مهما غير مبين هو ايوب ابن النجار وعرفنا ذلك لمعرفة حديثه لان حديث مخاصمة النبيين ادم وموسى

عليهما الصلاة والسلام مما شهر ان ايوب ابن النجار لم يروي حديثا عن يحيى ابن ابي كثير سمعه منه الا هذا الحديث - [01:13:24](#)

فعرف بطريق المتن ان هذا من حديثه وقد يعرف بطريق الاسناد ان هذا ليس من حديث هذا الراوي كما اخرج ابو نعيم الحلية

باسناده عن احمد ابن حنبل بروايته لحديث - [01:13:58](#)

من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم مرويا بالثقات فوق احمد ابن حنبل وهذا السند لا يحتمل ان يكون من حديث احمد فانه

في غير مسنده ولا روي هذا الحديث - [01:14:27](#)

رواية الثقة قط وانما الصقه بعض الكذابين برواية الامام احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى بسند ركه من كيده النوع الرابع القواعد

المنقولة عن الحفاظ والعلماء والرواة فمثلا اذا اتفق لك - [01:14:48](#)

في اسناد قول ابي داود مثلا حدثنا عفان قال حدثنا حماد فاي الحمادين هذا الحماد هو ابن سلمة لماذا لان عفان بن مسلم رحمه الله

تعالى قال اذا قلت لكم اخبرنا حماد انما هو ابن - [01:15:19](#)

السلام وهذه القواعد عظيمة النفع ولم يجمعها جامع وقد كان من شيوخ العصر رجل اتقن هذه القواعد اتقاننا كبيرا لكثرة اقراءه من

كتب الستة فقد درسها ازيد من ثلاثين سنة. وشيخنا محدث مكة محمد بن عبد الله الصومالي رحمه الله تعالى رحمة - [01:15:49](#)

واسعة ولم ينقل عنه في ايدي الناس الا جزء طبع الاسم القواعد المفيدة في معرفة رواية البخاري. ذكر فيه ضربا كثيرا من قواعد

معرفة الرواة في صحيح البخاري وقد شرحناه في بعض مجالس الدروس وهو موجود في موقع البث الاسلامي لمن شاء الاستفادة

منه. كما - [01:16:20](#)

ان احد تلاميذه الذين صحبوه مدة طويلة قد قيد كثيرا من هذه القواعد ارجو ان تجد الى النسر قريبا بعد تعيين الراوي ومعرفته

ينظر في الحكم عليه بالتفتيش عن عدالته وضبطه - [01:16:52](#)

ويفزع في الحكم على الراوي في سند ما الى نوعين من المصادر احدهما المصادر الخاصة وهي حديث الراوي فينظر فيه من اربع

جهات الجهة الاولى جمع وجوه حديثه بحيث يعرف ادخاله لحديثه او اضطرابه فيه على وجوه متعددة - [01:17:17](#)

فانك اذا جمعت حديث راوي من الرواة وجدته تارة يروي حديثا واحدا بعدة اسانيد مما يدل على اضطرابه وربما لم تجد ذلك منه

فيستدل بهذا على اتقانه. الجهة الثانية كشف رعايته لمقام - [01:17:46](#)

رواية اهو مجل معظم لها ام لا؟ ويندرج في هذا تدريسه واختلاطه وارساله. الجهة الثانية معارضة حديثه بحديث غيره من الرواة

الذين شاركوه في شيوخه حتى ينظر هل وافقهم فيعلم ضبطه واتقانه او يكون كثير المخالفة لهم فيعرف كثرة خطأه. الجهة الرابعة -

[01:18:06](#)

التنبه الى تفرداته التي انكرها الحفاظ والقيام بهذا الشأن ليس لكل احد. فليس كل الباحثين يستطيع ان يستقري حديث الراوي

ليحكم عليه فاننا نجد في كلام بعض الائمة ان فلانا من الرواة له كذا وكذا حديثا - [01:18:36](#)

كالاعمش عن انس فقد ذكر ابن حبان ان له ثلاثين حديثا عن انس فاذا فتشت ما فتشت لن تجمع اكثر من عشرة احاديث فاين البقية

مما يدل على ان تتبع حديث الراوي فضلا عن دراسته للحكم عليه من خلاله لا يستطيعه كل - [01:19:14](#)

احد والدندنة التي ظهرت اخيرا من الدعوة الى الحكم على الرواة لاستقراء احاديثهم دندنة من لم يعرف هذا العلم حق معرفته وانما

يتكلم تنظيرا من غير ممارسة. والبخاري رحمه الله تعالى مر - [01:19:38](#)

تأمل في الرواة الذين يعرفهم عن ابي هريرة فوجد في قلبه اكثر من ثمانمائة راوي هؤلاء الذين يريدون اليوم ان يعيدوا دراسة

احوال الرواة من خلال احاديثهم لا يعرف احدهم كم من الرواة في الكتب الستة - [01:19:58](#)

يروي عن ابي هريرة رضي الله عنه وانما قلت هذا تنبيها الى خطورة هذا المسلك. وانه مسلك وان كان عظيم النفع لكنه ليس مسلكا

يروج له بين طلبة العلم. فضلا عن الباحثين المختصين فضلا - [01:20:18](#)

عن هم فوقهم وانما يوكل هذا الى جهابذة الفن في هذا الزمان وهم لا يتجاوزون اصابع يد وانما قلت لكم هذا اعني ذكر هذه

المسالك ليتعرف الطالب الى الطريق الذي يحكم به على - [01:20:38](#)

وانه يحكم عليه من خلال حديثه من الجهات التي ذكرناه. اما النوع الاخر من المصادر فهو المصادر العامة. ويراد بها كلام المزكين من

الحفاظ المتكلمين في تعجيل الرواة وتجريحهم. وللذهبي رحمه الله تعالى كتاب مفرد في - 01:20:58

عدهم وقد شرحناه في بعض مجالس الدرس وهو موجود في الموقع المذكور انفا. وينظر في هذا النوع من المصادر من سبع جهات

الجهة الاولى ثبوت ما نقل عن الائمة من تعديل او جرح في الرأي في الراوي. والتعريف بينما تعدد - 01:21:18

منها فاذا وجدت احدا من الرواة يذكر فيه ان ابن معين قال ضعيف فانظر في ثبوت هذه الكلمة عن ابن نعيم. فانها قد لا تصح. ومن

هنا عظمت العناية الاصلية لكتب الجرح والتعديل فابن معين مثلا من اراد ان يحقق اقواله فلا يرجع الى تهذيب الكمال وفروعه وانما

يرجع الى روايات - 01:21:42

اصحابه عنه كابن الجليل والدوري وغيرهما كما ان كلام الناقل اذا تعدد وجب التأليف بينه. فانه قد ينقل عن الناقد او لان او ثلاثة

في في راو واحد فيقال فيه تارة ضعيف ويقول تارة لا بأس بحديثه ويقول تارة ليس بالقوي فلا بد ان - 01:22:12

ان تعرف مواقع القول عنده الجهة الثانية ثبوت صدور كلامه مقصودا به ذلك الراوي المعين فاذا تحققت ان ما نقل عن ذلك الناقص

صحيح عنه فلا بد من تحري ثبوت صدور كلامه في هذا كالراوي الذي - 01:22:38

تطلب ترجمته فقد تجد كلاما في راو تبحث عنه فتجد احد المزيكين قال حسن ابن علي صحابي جليل وانت تبحث في ترجمة الحسن

ابن علي ابن عفان العامري شيخ ابن ماجه فاذا اخطأت - 01:23:01

جعلت كلامه في الراوي الاخر فانك قد اخطأت في تعيين الراوي المقصود بالقول من الناقل. الجهة الثالثة ضبط عبارته وعدم حكايتها

مجملة. فان بعض الحفاظ المتأخرين لكثرة ما يريدون من كلام اهل الجرح والتعجيل ربما احتاجوا الى اجماله كما يقع في كلام

الذهبي في ميزان الاعتدال وابن حجر - 01:23:26

في تأديب التآديب فلا بد من الكشف عن عبارته. لانه قد يفهمها احد من سبق من غلطا كما ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمة سعيد ابن

ابي هلال في تقريب التهديد ان الامام احمد ذكر انه اقترب وكلام الامام احمد - 01:23:58

يدل على هذا المعنى كما يبين في موضعه. والمقصود ان تفحص عن عبارات الائمة تفصيلا لا تكتفي بالاجمال كقول الناقد المتأخر

ضعفه فلان وفلان بل لا بد من الوقوف على عبارة التضعيف فانها قد لا - 01:24:18

تكون كذلك. الجهة الرابعة فهم مقصود كلامه. وهذا امر دونه خرق القتاد الا لاهل الاستقراء في علم الرجال فان الناقد قد يتكلم بكلام

يكون له فيه اصطلاح كالثقة مثلا فان الثقة في قول ابن معين قد لا يراد بها المعنى المشهور - 01:24:38

والشيخ فان الشيخ في كلام ابن سعد لا يراد بها المعنى المشهور. واشباه هذا اشد من هذا ايغانا النادر من الكلام جرحا وتعديلا. فان

الالفاظ النادرة في الجرح والتعديل الى مشقة في فهمها - 01:25:06

فالقول في رؤوي مثلا حية الوادي. هل هو جرح ام تعديل والقول فيه مثلا شيطان هل هو جرح؟ او تعديل؟ والقول فيه مثلا قبل هل

هو جرح ام تعديل كما ان ما يطلقه الحفاظ رحمهم الله تعالى ولا يكون مقصود كلامهم من الجرح والتعذيب اذا فهم على غير هذا

الوجه - 01:25:31

ظلم فيه الراوي فانه قد يقال شيء في الراوي لكن ليس على المعنى المشهور سواء قاله هو من كلامه ففهمه النقد او قاله ناقد ففهمه

من بعده فيه كاسماعيل ابن عبد الله ابن ابي - 01:26:00

شيخ البخاري رحمه الله تعالى فانه قال كان اهل المدينة اذا اختلفوا وضعت لهم الحديث فرماه من رماه بالوضع في الحديث

والكذب فيه وتجراً من تجراً من اهل العصر فزعم ان ابا عبدالله البخاري قد خرج في كتابه للوضاعين. وظرب مثالا بهذا الراوي -

01:26:20

وقد اعتذر ابن حجر رحمه الله تعالى عن اسماعيل في مقدمة الفتح المسماة بيد الثاني بان هذا ربما كان منه اولاً ثم تاب. والراوي

التائب من الكذب مقبولة على الصحيح. ولعل البخاري يرى على هذا - 01:26:47

واحسن مما ذكره الحافظ ان يقال ان الوضع في كلام اسماعيل المراد به الابانة والاظهار والايضاح بالتصنيف او غيره. فمعنى قوله

كان اهل المدينة اذا اختلفوا وضعت لهم الحديث يعني بينته لهم - 01:27:07

اما بوضع تصنيف اي كتابة فيه او بقول قول انقله مأثورا عن من قبلي مسندا اليه. فهذا وجه كلمة اسماعيل ابن عبد الله وهو رحمه الله تعالى بريء من الوضع في الحديث كما ان ابا عبد الله البخاري بريء من دعوى التخريج للوظاعين - [01:27:27](#)  
الجهة الخامسة معرفة مرتبة المزكي من حيث التشدد والتوسط والتساهل في النقد. فان من النقد من هو شديد ومنهم من هو متساهل ومنهم من هو بين وبين والحكم على ناقض بجعله في هذه المرتبة كذلك لا يمكن منه الا اهل الاستقراء التام وما اقل -

[01:27:47](#)

هؤلاء في من تقدم فكيف في من تأخر؟ ولكن يستفاد من كلام الحفاظ المتأخرين في مراتب النقا تشددا وتساهلا وتوقفا واخص منهم ابو عبد الله الذهبي فانه من اهل الاستقراء التام في علم الرجال كما وصفه ابن حجر في نزهة النظر. الجهة السادسة النظر في مؤثرات التزكية. التي قد - [01:28:11](#)

احيانا كالبديلة والقرنية والمذهبية. فان الناقد بشر وقد يعرض من عوارض البشرية بسبب كون الناقض والراوي المزكى بلديان يعني من بلد واحد فيجامله او من بلدين بينهما مناصرة سيجرحك او هما اقران فيتكلم كل واحد فيهما منهما في الآخر - [01:28:41](#)  
او بينهما اختلاف في المذهب وهذا النظر له قيود وضوابط الجهة السابعة عدم التعويل على ما لم يبين مصدره من تعديل او تجريح. فقد وقالوا في ترجمة راون ظعف او وفق او ظعفه قوم او وثقه جماعة ثم لا يبين هؤلاء فلا تعويل على مثل - [01:29:17](#)

هذه المجملات المبهمة وهذه الجهات السبع جميعا لا الجهة السادسة فقط كلها لها قيود وضوابط ومعان ومقاصد يحتاج الى كشف طويل ولكنني انصح بكتاب الجرح والتعديل للعلامة المحدث عبد العزيز ال عبد اللطيف رحمه الله تعالى رحمة واسعة فان هذا الكتاب - [01:29:49](#)

من احسن ما صنفه المتأخرون في هذا المعنى وقد استفاد منه من جاء بعده وبهذا نكون قد انتهينا مما يتعلق بحال الرواة. وبقي النظر في اتصال الاثنان وبين الشيخ يوسف - [01:30:25](#)

الموضوع يا اخوان فيه طول هل تريدون منا الاختصار؟ رغم اننا مختصرون هل تريدون منا ان نترك كثير من الاشياء؟ ام نواصل طيب نواصل واعانكم الله وهكذا كان العلم فقد كانت المدرسة الزبيدية في جهلي يبدأ درسها بعد صلاة الفجر جلسة واحدة الى صلاة الظهر. ولهذا قرأوا الكتب الست مرات - [01:30:55](#)

والراء ويمر الان سنين متطاولة لم يقرأ فيها صحيح البخاري في كثير من البلاد الاسلامية ولا سيما مثل الحرمين الشريفين اقول بهذا نكون قد انتهينا لما يتعلق بحال الرواة وبقي النظر في اتصال الاثنان - [01:31:28](#)

والمنظور فيه هو صيغ الاداء. بين الرواة حدثنا وعن ويكون النظر فيها من ثلاث جهات الجهة الاولى تحقيق صحتها فقد تجد في سند ما كلمة حدثنا. ولكنها تكون وهما غير ثابتة - [01:31:53](#)

فلا تغتر بوجود حدثنا في كل اسناد فتظن اتصاله فان مبارك بن فضالة مثلا كان يقول في احاديث الحسن التي يرويها عنه وعن شيوخه حدثنا اجعل الحسن راويا بصيغة التحديث عن الصحابة كابي هريرة وعمران بن حصين فيقول المبارك بن الفضالة حدثنا الحسن قال حدثنا - [01:32:20](#)

عمران ابن حصين وذكره للتحديث بين الحسن البصري وعمران ابن حصين وهم كما نص عليه الحفاظ كاحمد ابن حنبل رحمه الله تعالى الجهة الثانية فهم دلالة هذه الصيغة فان للصيغ دلالات - [01:32:48](#)

ولا اعني بالفهم الفهم العام. فقط كان تعرف ان معنى حدثنا اي ذكر لهم الشيخ الحديث وهم في جماعة وحدثني اذا حدثه الشيخ وحده. وانما اعني ان هذه الصيغ قد يكون لها معاني - [01:33:16](#)

خاصة كاهل الكوفة مثلا كاهل البصرة مثلا فانهم قد يقولون حدثنا ويسمون راويا ولا يريدون انه حدثهم انه حدث ذلك المحدث عنه بنفسه وانما حدث اهل بلده. كما كان الحسن البصري يقول حدثنا ابن عباس - [01:33:36](#)

وانما يريد انه حدث اهل البصرة. فلا بد من معرفة معاني صيغ الاداء ودلالاتها الجهة الثالثة معرفة اثرها من الاتصال والانقطاع فمثلا اذا وجدت بين راويين حدثنا كقول البخاري رحمه الله تعالى حدثنا ادم ابن ابي اياس فان معنى هذا ان هذا - [01:33:58](#)



نادى متصل واذا وجدت ما لك ابن انس رحمه الله تعالى يقول في الموطأ بلغني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانك تعرف ان هذه الصيغة دالة على - [01:34:23](#)

عدم الاتصال بل الانقطاع فان الراوي لقد بلغني عن فلان فانه لم يرويه عن شيخ له بسند متصل اليه وانما بينه وبينه وثائق اسقطها كما فعل ذلك ما لك في مواضع من مواقعه - [01:34:42](#)

وانبه هنا الى باب من الفهم مهم. وهو ما يكون في معنى متصل عند اهل الحديث فيقبلونه رواية او دراية. لان اهل الحديث لا يقبلون من الاخبار الا المتصل. لكن - [01:35:00](#)

هناك مرتبة عندهم بين الاتصال والانقطاع. يسمونها في معنى المتصل. كما وقع ذلك كلام ابي داود رسالته الى اهل مكة في بيان سننه. ومن هذا قول خالد الحذاء كل شيء قال - [01:35:19](#)

محمد ابن سيرين نبئت عن ابن عباس فانما سمعه من عكرمة لقيه ايام المختار بالكوفة اذا وجدت ابن سيرين يقول نبأت عن ابن عباس او ابن سيرين عن ابن عباس فاعلم ان هذا الاسناد وان - [01:35:39](#)

كان صورته المنقطع لان ابن سيرين لم يلقى ابن عباس ولكن اعلم انه في معنى متصل لان هنا معلومة وهو عكرمة مولى ابن عباس ابن عبد الله البربري الثقة فانه حدث محمد ابن سيرين بحديث شيخه ابن عباس - [01:35:59](#)

ومنه قول ابي زرعة لما سئل عن حديث حبيب ابن ابي ثابت كان عمر لا يجيز نكاحا في سنة يعني حالة مجاعة ما ترى في هذا يعني في رواية حبيب عن عمر بهذا الاثر قال هو مرسل يعني منقطع بينهما - [01:36:20](#)

ولكن عن عمر اهابوا ان ارد قوله فهذا مما قبل عندهم دراية وجامع ابي عيسى الترمذي الله تعالى من اكثر الكتب التي بينت ما قبله اهل الحديث براية وان لم يقبلوه رواية وبهذا - [01:36:43](#)

اعلم ان الاثر الذي جر اهل العصر الى رد كثير من السنن والعمل الماضي عن الائمة بدعوى ان الحديث ضعيف ان هذا مذهب مرزول مخالف لطريقة اهل الحديث. فان اهل الحديث قد يعملون بحديث ضعيف - [01:37:03](#)

لانه اقترن به ما يوجب قبوله دراية عندهم وان ردوه رواية كاجماع الصحابة او قول كبارهم او قول واحد منهم او اجماع التابعين او موافقته للقياس الصحيح او كونه اصح ما في الباب عن النبي صلى الله عليه - [01:37:23](#)

وهذه القوائم اعلمها ابو عيسى الترمذي في كتاب الجامع لما لم يأتي به غيره من اهل الحديث بعد هذه المرحلة من دراسة الاثنان يصل الباحث الى النتيجة الصغرى المتعلقة بهذا الاسناد بعينه - [01:37:43](#)

ويخبر عنه باحد اطلاقين. الاول ما يدل على وصف للاسنان كقوله رجاله ثقات او اسناده متصل او موثوقون الثاني ما يدل على حكم على هذا الاسناد. وهو نوعان احدهما حكم مطلق - [01:38:06](#)

لقوله اسناد صحيح او اسناد حسن او اسناد ضعيف والثاني حكم مقيد كقوله اسناده صحيح على شرط الشيخين او صحيح على شرط البخاري او صحيح على شرط مسلم او غيرهما. وهذا الخبر يحتاج تجريته - [01:38:26](#)

الى مقام طويل ولا سيما اطلاق كونه على شرط شيخه او احدهما او غيرهما. والجمل المتقدمة يطول بيانها لكن المقصود جعل المفاتيح في ايديكم ولتنظروا الان الى النموذج رقم واحد - [01:38:52](#)

من المذكرة التي بايدكم لتتعرف على حديث يدرس اسناده بالنظر الى حال رواته واتصال اسناده فقط فالمثال الاول قال البخاري حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو الجناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم - [01:39:11](#)

الله عليه وسلم الحديث فهذا الاسناد اذا درست حال رواته واتصال اسناده وجدت ان رواته فقاس العدول فعلي ابن عبد الله هو ابن المدني وسفيان هو ابن عيينة وابو الزناد هو عبد الله ابن لكوان المدني والاعرج هو عبدالرحمن ابن هرمز الاعرج المدني وابو هريرة هو عبدالرحمن - [01:39:37](#)

ابن صقر الدوسي. فرواته ثقات معروفون واذا نظرت الى اتصال اسناده وجدته كذلك متصلا لان البخاري قال حدثنا علي وابن المدني وهو علي قال حدثنا سفيان وسفيان وهو ابن عيينة قال - [01:40:00](#)

ابو زناد وابو زناد يعني الاعرج عن ابي هريرة نسخة مشهورة معروفة اكثر الشيخان وغيرهما من تخريج احاديثها. فهذا الاسناد متصل. فعرفنا الان ان هذا الاسناد بحال قواته واتصال اسناده ان رواته ثقات وان اسناده متفق. وهنا يمكن ان نخبر عن وصفه فنقول رجال - [01:40:20](#)

ثقة او نقول اسناده متصل او نحكم عليه بوصف معين بوصف مطلق فنقول اسناده صحيح او بوصف مقيد فنقول اسناده صحيح على شرط الشيخين وهذا الاسناد في البخاري ولكن المقصود التمهيد - [01:40:48](#)

اما المثال الثاني وهو ما عند مسلم بن حجاج قد حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وابو بكر بن ابي شيبه ومحمد بن علاء الهمداني واللفظ يحيى قال يحيى اخبرنا وقال الاخرين حدثنا ابو معاوية - [01:41:12](#)

عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا ابي حاء وحدثنا له نصر ابن علي الجهظي قال حدثنا ابو اسامة قال يعني عبد الله ابن نمير ابن نمير وابا اسامة قال حدثنا الاعمش -

[01:41:22](#)

حدثنا ابن نمير عن ابي صالح يعني قال ابن نمير عن ابي صالح وفي حديث ابي اسامة حدثنا ابو صالح يعني قال ابن الفيديوهات عن اعمش حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة فاذا نظرنا الى حال رواته فرواة هذا الحديث كلهم ثقات معروفون مشهورون - [01:41:42](#)

ابو معاوية الذي جاء مثني هو محمد ابن خادم الضرير والاعمش هو سليمان ابن مهران الكاهري وابو صالح وذكوان الزيات المدني وابو اسامة هو حماد ابن اسامة الكومي مشهور بكنيته وكل هؤلاء الرواة نقاط - [01:42:07](#)

اسباب اما اتصال اسناده فاذا جئنا الى اتصال اسناده وجدنا ان جميع طبقاته تجتمع الى بالاتصال فمسلم فمن فوقه في السند الاول الى ابي معاوية اسناده متصل بصيغة حدثنا وكذلك في الاسناد الثاني الى الاعمش - [01:42:27](#)

ولكن الكلام فيما بعد الاعمش. الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة هذا الاسناد الاول. والاسناد الثاني في رواية ابن نمير هو الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة. وفي رواية ابي اسامة الاعمش حدثنا ابو صالح - [01:42:53](#)

عن ابي هريرة ومع هذا فان هذا الاسناد منقطع فان قول حماد بن اسامة في رواية عن اعمى حدثنا ابو صالح غلق وابو صالح والاعمش لم يسمع هذا الحديث من ابي صالح وانما رواه عن رجل عنه كما يعلم ذلك من تتبع طريقه والمقام لا يسع لذلك وعلى هذا

نص كبار - [01:43:13](#)

كابي زرعة الرازي وابي الفضل ابن الشهيد والدارقطني رحمهم الله تعالى. فنتج من هذا ان اتصال الاسناد غير غير موجود في هذا الاسناد المرحلة الثانية الدراسة المطلقة للحديث بالنظر الى جميع مخرجه - [01:43:41](#)

فتتبع طوقه وتجمع رواياته من بطون كتب الرواية وهو ما يسمى بالاعتبار اي تتبع الطرق للنظر فيها. وينظر في هذه المرحلة الى مطلب عدمي. مركب شينين احدهما عدم السجود والثاني عدم العلة - [01:44:12](#)

فبالنسبة لعدم الشذوذ فحقيقته تفرد الراوي المقبول لحديث على وجه يستغرب سواء اقترن بالمخالفة ام لا والراوي المقبول هو احد رجلين الاول من كان ثقة الاصل في تفرد القبول الا لقريئة توجب الرد - [01:44:42](#)

والثاني من كان صدوقا فالاصل في تفرد الرد الا لقريئة توجب القبول وعلى هذا جرى اكثر الحفاظ كما يستفاد من كلام الخليل في الارشاد ومن الصلاح في مقدمته وابن رجب في شرح العلل - [01:45:23](#)

وادراك الشذوذ يحتاج الى ممارسة طويلة لحديث الرواة ومعرفة طبقاتهم عن اكثر من الرواية وتمييز مروياتهم ومراتبهم.

ويستعان على ذلك بالنسخ الحديثية وطبقات الناقلين عن حافظ معين كطبقات الرواة عن نافع - [01:45:46](#)

او ايوب او ما لك بن انس ويمكن الاستعانة بالامور الاتية اولا تعيين مخرج الحديث وهو الراوي الذي تجتمع فيه الطرق كالاعمش مثلا في الاسناد الماضي. فانه قد اجتمعت فيه الطرق اذ روي من ثلاثة - [01:46:08](#)

اوجه عنه من رواية ابن نمير وابي اسامة حماد ابن اسامة وابي معاوية محمد ابن خازن. فيسمى هذا مخرج الحديث او مجمع طريقه او مدار الحديث. ثانيا الوقوف على حاله. جرحا - [01:46:33](#)

وتعديدا فاذا وقفت على حال الراوي من الجرح والتعديل امكنك معرفة كدوره بالرواية من عدمه. ثالثا النظر الى طبقته في الرواية عن الشيخ فان كل شيخ له رواية لكنهم ليسوا على درجة واحدة. ففيهم الثقة الحافظ وفيهم الثقة وفيهم الصدوق المتقن. وفيهم الصدوق الذي يخطئ - [01:46:56](#)

وفيهم الضعيف وفيهم الكذاب الى اخر طبقاتهم رابعا معرفة صلته بشيخه ككونه من اهل بيته او كاتبه او لم يروي عنه الا حديثا واحدا او له عنه نسخة مثال ذلك حديث علي ابن مسعدة الباهلي عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني - [01:47:24](#)

ادم خطاء وخير الخطائين التوابون فان مخرج هذا الحديث الذي رواه الترمذي واحمد وغيرهما هو علي ابن مسعدة الباهري ففيه تجتمع الطرق. وعلي ابن مفعدة صدوق له اخطاء واوهام ومرتبته في اصحاب قتادة دون كبار الحفاظ. فان لقتادة قواة كثر - [01:47:55](#)

مشاهير كهشام وسعيد بن ابي عروبة وليس علي هذا مختصا بقتادة فلم يكن كاتباً له ولا من اهل بيته ولا له عنه نسخة ايعلم حينئذ عند اهل الاتقان والحفظ ان هذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. بل هو شاذ - [01:48:26](#)

لتفرد علي بن مسعدة به عن قتادة. فاین اصحاب قتادة الكبار كشام؟ وسعيد وغيرهما لم يرووا هذا الحديث وهذا اصل يشف عنه وان لم يدركه كثير من الناس. وقد شرحه الامام مسلم ابن حجاج في - [01:48:54](#)

صحيحه ويغني عن هذا الحديث الحديث الصحيح في صحيح مسلم وهو حديث ابي ذر رضي الله عنه فيما يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى انه قال يا عبادي انكم تذبون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا - [01:49:14](#)

استغفروني اغفر لكم فهذا كاف في معناه وبهذا نكون قد انتهينا مما يتعلق بعدم الشذوذ. وبقي النظر في عدم العلة ومعرفة الحديث المعلل من اغمض علوم الحديث وادقها كما قال ابن حجر في نزهة النظر - [01:49:34](#)

وقد ذكر ابن رجب في شرح العلل ان بساطه قد طوي منذ ازمان. انتهى كلامه. فكيف بهذا الزمان لكن لا يزال الخير في هذه الامة الى قيام الساعة. وما كلام ابن رجب رحمه الله الا نفذة مصدر يتخفف بها - [01:49:54](#)

واول شيء يستعان به على ادراك العلة هو جمع طرق الحديث. كما صرح ابن المديني وابن معين وغيرهما فان الحديث اذا لم تجمع خلقه لم يتبين خلله. لان العلة يختلفها الغموض. فهي سبب خفي قادح في صحة الحديث - [01:50:15](#)

ويكشف هذا الغموض بتتبع الطرق ويمكن الوقوف على العلة باعتماد الامور الآتية. اولا تعيين مخرج الحديث وهو الراوي الذي تجتمع فيه الطرق ويسمى ايش مدار الحديث كعلي ابن مسعدة في الحديث الثالث وكالاعمس في الحديث المتقدم - [01:50:35](#)

ثانيا الوقوف على حاله جرحا وتعديلا ثالثا حصر الرواية الناقلين للحديث عن مخرجه وهو مداره كما تقدم وبيان وجوه رواياتهم اتفاقا واختلافا فاننا مثلا نجد حديثا مداره على العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة - [01:51:07](#)

ثم نقف على حال العلاء وانه ثقة يخطئ وعندما نحصر الرواية لهذا الحديث عنه نجد ان منهم من رواه عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ومنهم من رواه عن ابيه عن ابي هريرة موقوفا لم يرفعه فهذا اصل للطرق التي تعددت عن الناقل في هذا الحديث - [01:51:47](#)

مرسلا ومنهم من رواه عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة موقوفا لم يرفعه فهذا اصل للطرق التي تعددت عن الناقل في هذا الحديث وهو مداره ومعرفة وجوه الرواية لها اتفاقا واختلافا. رابعا التوفيق بين تلك الروايات - [01:52:10](#)

ان امكن فانه يحتمل ان يكون الحديث عند المحدث ولا سيما الحافظ على اكثر من وجه. وبيان الراجح منها عند عدم امكان التوفيق باعتماد قرائن الترجيح وما اكثر هذه القرائن - [01:52:31](#)

كثرة العدد او قوة الحفظ والظبط او طول للصحة او غيرها من القوائم وتتبع هذه القوائم ينتج منها معرفة مسالك التعليم التي اعتنى بها الاصوليون والفقهاء واغفلها المحدثون في تنظيرهم لا في عملهم فان المحدثين الاوائل كان لهم مسالك - [01:52:56](#)

طولها في تعليل الحديث ولكن هذه المسالك لم تستخرج من كلامهم ولم تقيد وتظرب عليها امثلة لتسهيل علم العدل حتى الان فمذهبنا من مسالكهم في تعليل الخبر لزوم جادة والمراد بالجادة - [01:53:28](#)

السند المعتاد فمثلا اذا وجدنا راويا روى حديثا عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة خالف له راو اخر رواه عن العلاء ابن عبد الرحمن عن سعيد المسيب عن ابي هريرة كان الراجح غالبا من ضواه عن العلاء عن المسير - [01:53:48](#)

عن ابي هريرة لان من رواه عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة لزم الجادة يعني النسخة المشهورة التي يسهل احالة الاحاديث عليها عند من لم يغضب فهذا مسلک واضح ها انتم عرضتموه فاذا تكرر فهم الامثلة عند ذلك يمكن ان - [01:54:08](#)

يطبق طالب العلم المتمكن اذا رسخ في هذا العلم هذا المسلک من مسالك التعليم. والمقصد في ايضاحه اعلان ومثل هذه المسالك وان اهل الحديث لهم مسالك في التعليم في تصرفاتهم لكنها لم تقيد واطحة حتى الان. بخلاف مسالك - [01:54:28](#)

التعليل عند الاصوليين القياس وغيره فهي مبينة واضحة. واستعملها الفقهاء رحمهم الله تعالى في بناء الاحكام خامسا النظر في المروي عن الصحابي في هذا الباب. فلا بد ان تنظر الى ما روي عن الصحابي في هذا الباب. فانه قد - [01:54:48](#)

يوجد منقولا عنه في هذا الباب غير هذا المروي الذي تقوي طريقه. كبعض الاحاديث المروية عن ابي هريرة بسند باسناد فيها قوات تدوقون وظلعاف عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين انه يوم وليلة مقيمة ثلاثة ايام للمسافر - [01:55:11](#)

فهذا الحديث وان تعددت طريقه عن ابي هريرة لا يصح لما ثبت باسناد صحيح ان ابا هريرة رضي الله طبعاً كان ينكر المسح على الخفين. لانه لم تبلغه احاديثه. والظن به انه لو بلغته لم يكن ليركها - [01:55:36](#)

فيستدل بهذا ان الاحاديث المروية عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح انها لا تثبت عن ابي هريرة وان تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من علي رضي الله عنه وغيره - [01:55:57](#)

وهذا الامر فيه منزع اصولي فقهي وهو قولهم النظر الى رواية الراوي لا رأيه واهل الحديث قد يعملون هذا مرة وهذا مرة ولكل محله غير ان بسطه يحتاج الى مقام اخر. والمقصود ان تعرف ان ما يذكره الاصوليون - [01:56:12](#)

والفقهاء ليس على اطلاقه من له تقييدات عند اهل الحديث ويرجع في كل فن الى اهله كما قال ابن عاصم وكل فن فله مجتهد عليه في تحريره يعتمد. خامسا سادسا النظر في المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب - [01:56:37](#)

وتنظر الى الاحاديث الاخرى التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب بعينه هل جاء فيها؟ ما جاء في هذا الحديث؟ فمثلا حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه - [01:56:57](#)

فان هذا الحديث روي باسناد لا تخلو من ضعاف. ثم وجدنا الاحاديث المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب في عينه ليس فيها التسمية ابدا. فقد روى وضوء النبي صلى الله عليه وسلم عشرات الرواة لم يذكر احد - [01:57:14](#)

ابدا في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر اسم الله عليه ولكن اهل الحديث الذين هم اهل الحديث وان ضعفوا هذا الحديث لكنهم يرون العمل به. جوازا لا سنة ولذلك قال امامهم ابو عبد الله البخاري - [01:57:35](#)

باب التسمية عند الوقاع وعلى كل حال واوردتها في كتاب الوضوء. ليعلم الجواز ولا يعرف عن احد من اهل الحديث ابدا عن الراسخين من الائمة المتقدمين انه رأى ان هذا الفعل بدعة او انه منع منه - [01:57:57](#)

وانما اهل الحديث الذين هم اهل الحديث ان ضعفوا هذا الحديث لكنهم يرون جواز العمل به استصحابا لاصل كلي وهو الاستعانة بالله سبحانه وتعالى في كل حال. سابعا النظر في المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم عام - [01:58:15](#)

فمثلا ما جاء في حديث انس وهو مروي في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال اعوذ بالله من الخبث والخبائث. وقد جاء في رواية - [01:58:37](#)

عند المعمرى في كتاب اليوم والليلة وغيره بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث او قال اعوذ بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبائث فهذا الحديث لا يصح حتى يدخل الجمل في سم الخياط - [01:58:57](#)

لماذا لاننا لا نعلم ابدا في سنة واحدة صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قدمت التسمية على الاستعانة وهذا مخالف للنظر لان البسمة هي تحلية بالاستعانة والاستعاذة تخلية بطلب الطرد والتخلية مقدمة - [01:59:16](#)

التحلية فلا يمكن ان تتقدم التحلية على التخلية فيقال بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبائث. ولذلك جاء بقراءة القرآن اعوذ بالله

من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من نقل القرآن وان لم يثبت بالنقل -

[01:59:41](#)

النبوي يعني الحديث المخصوص وهذا له محل اخر في التفريق بينهما والكلام في علل الاخبار ومسالك النقاد فيها يحتاج الى ايام وليال. وجد واجتهاد وذهن وقاد وتنظر الان الى النموذج الانموذج رقم اثنين - [02:00:02](#)

لنتعرف على حديث يدرس اسناده بالنظر الى سلامته من الشذوذ والعلة فقط فالمثال الاول وهو ما جاء عند الترمذي حدثنا سويد

قال اخبرنا عبد الله عيونك عن الزهري عن عروة ابن المسيب ان حكيم الحزام قال سألت رسول - [02:00:22](#)

الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني الحديث. فان هذا الحديث اذا بحثنا فيه باعتبار سلامته من الشذوذ للعلة نجد ان هذا الحديث

سالم من الشذوذ والعلة ولذلك خرج صاحب الصحيح البخاري ومسلم من طرق عن الزهري عن عروة - [02:00:39](#)

ابن المسيب عن حكيم ابن حزام واذا نظرنا الى المثال الثاني وهو ما اخرجه ابو داود قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا

حماد عن محمد ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:00:59](#)

لما رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانه فهذا الحديث مداره محمد ابن عمرو ابن علقمة ابن وقاس الليثي وهو صدوق.

وتفردة بهذا الحديث محتمل لان له نسخة يرويها عن ابي سلمة عن ابي هريرة - [02:01:12](#)

ولكن الرواة عنه اختلفوا فرواه حماد بن سلمة وابن ابي ذئب عن محمد عن ابي سلمة عن ابي هريرة على هذا الوجه رواه يحيى بن

سعيد القطان عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة. ورواه شريك ابن عبد الله النخعي عن محمد بن عمر عن ابي سلمة عن

عائشة - [02:01:36](#)

فهؤلاء الرواة عن المدار قد اختلفت رواياتهم ولم تتفق وارجحها فيما يظهر والله اعلم رواية من رواه عن محمد ابن عمرو عن ابي

سلمة عن ابي هريرة موصولا واسناده جيد - [02:01:57](#)

وقد رجح هذا الوجه البيهقي رحمه الله تعالى في شعب في سننه ولا اعلم احد من الحفاظ لعل هذا الحديث فان وجد له علة فان

معرفتنا علة حديث عندنا احب الينا من ان نروي ان نروي حديثا ليس عندنا كما قال ابن مهدي - [02:02:15](#)

بعد هذه المرحلة من دراسة الاسناد باتصال بلده وحال رواته وسلامته من الشذوذ والعلة يصل الباحث الى النتيجة الكبرى للحكم على

الحديث من جميع طرقه يخبر عنه بالألفاظ الدالة عليه فيقول حديث صحيح او حديث حسن او حديث ضعيف بخلاف ما تقدم فانه

يقول اسناد صحيح - [02:02:35](#)

او اسناد حسن او اسناد ضعيف. ولتنظر الى النموذج رقم ثلاثة. لنتعرف على حديث يدرس اسناده بالنظر الى حال رواته واتصال

سنده وسلامته من الشذوذ والعلة. فهذا الحديث اذا نظر الى حال رواته رواته كلهم ثقات - [02:03:00](#)

هو ابو الغيث الذي لم يسمى هو سالم المدني مولى ابن مطيع واسناده متصل فكل واحد من الرواة فيه قد سمع من فوقه وهو ايضا

سالم من العلة والشذوذ بتتبع طرقه - [02:03:23](#)

فان هذا الاسناد قد رواه غير واحد عن سليمان ابن بلال عن ثور ابن زيد المدني عن ابي الغيث سالم المدني عن ابي هريرة رضي الله

عنه عن نبيه صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات - [02:03:48](#)

بعد هذا يجمل التعريف بامر يتعرض له عند الكلام عن الاسناد. لا يتعلق بالحكم عليه. بل منح تستخرج منه تسمى لطائف الاسناد

كالعلو والنزول والتسلل والتسلسل رواية الاكابر عن الاصاغر والطبقة الواحدة بعضهم عن بعض. وهذا الشأن - [02:04:09](#)

مما يتروح به طالب العلم ويزين علمه ويقربه الى نفوس الناس. فان نفوس الناس تقبل الملح اكثر من الصل. وتنظر الان الى الانموذج

رقم اربعة لنتعرف على اسناد تستخرج لطائفه. وهو ما اخرجه البخاري في اول حديث منه. حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال -

[02:04:31](#)

حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني محمد ابن ابراهيم التيمي انه سمع القصة ابن وقاص الليثي يقول عمر

بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما - [02:05:01](#)



الاعمال بالنيات الحديث فهذا الاسناد فيه ملح. احد يذكر شيء منها رواية ثلاثة من السبعين بعضهم عن بعض وهم كحل بن سعيد الانصاري عن محمد ابراهيم التيمي عن علقمة ابن وقاص وقد ذكر هذا ابن حجر وغيره - [02:05:21](#)

غيرها احسنت انه مسلسل بالتصريح بالحديث والسماع. غيرها لابد انك راضي من هذا الاسناد يحتاج الى دليل هذا الاسناد فيه لطائف كثيرة ولكن الوقت يضيع. وقد استخرجت منه احد عشر لطيفة - [02:05:48](#)

ولكن اذكر لكم من غرائبها لللطيفة الاولى ان البخاري لما اعرض عن ايراد خطبة لكتابه مستفتحة بالحمد استفتحت كتابه في الرواية عن شيخ له يذكر لقبه بالحمد هو الحمير - [02:06:19](#)

انتم هذه اللطيفة البخاري لم يستفتح كتابه بخطبة يقول فيها الحمد لله يخطو فيها الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا الكتاب المبارك وانما قال بسم الله الرحمن الرحيم كتاب بدء الوحي وقول الله تعالى -

[02:06:43](#)

انا اوحينا اليك لما اوحينا ان نحبي النبي من بعده الى اخره. فلما اعرض عن افتتاحه بخطبة مبدوءة بالحمد جعل اول رواية فيه رواية عن شيخ يذكر اسمه بالحمد. وهو الحميدي. يا اخوان اللي تضعون الفطور - [02:07:02](#)

لا تضعون جزاكم الله خير انا ما انتهيت من محاضرتي او كم تستأذنونني بوضعه لان عندنا المثل يقول مقابل جيش ولا مقابل؟ ايش؟ هذا لا يجتمع ثم انتم قد تضعونه يبرد لا سيما الحمد لله رب العالمين الاخوان طلاب علم وقد لقيت رجلا خدم الشيخ حافظ -

[02:07:21](#)

الحكمي رحمه الله تعالى يقول كنت احضر له الطعام. فابقي عنده رجاء اصيب منه. يقول فيبقى يطالع في الكتب. الساعة ساعتين والثلاث لا يرفع رأسه الى الطعام وهو وقت طعام. يقول فيضرب الطعام فعند ذلك يقول انا لا حاجة لي في هذا الطعام ان شئت كن او

- [02:07:49](#)

لا تأكل ومما يناسب ان العزاب ابن عثيمين كان في حضرة شيخه ابن سعدي فمر طير وكانوا يقرأون في رحبة المسجد مع الشيخ ابن عثيمين وكان صغيرا بصره هذا الطير فقال الشيخ ابن سعدي - [02:08:09](#)

يا محمد صيد العلم خير من صيد الطير فنحن نقول صيد العلم اكل العلم خير من اهل الطاعة اقول اللطيفة الثانية ان اسم شيخه وهذا من لطائف المستغربة ان اسم شيخه وافق اسم اول صحابي ولد من اولاد المسلمين في المدينة وهو - [02:08:27](#)

عبدالله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه استبشارا بظهور السنة ودفع ما يقدح فيها الى هذا طائفة اخرى ليس هذا مقام ذكرها لان الوقت يضيق عن مثلها الاخوان المنسقين في احد موجود هنا - [02:09:04](#)

انتهى الوقت اه ساتم النص انا قلت وقلت قد يكون. المقصود الفائدة وكذلك عدم الاخلال بالبرنامج الفطور الاخوان اللي يسجلون اذا جو ينسخون وعم مثل هذه المقاطع اما المقام الثاني - [02:09:27](#)

المتعلق بالمقصد فهو دراسة المتن والمراد بها قبول الحديث او رده دراية لان اهل الحديث قد يقبلون الحديث رواية ويصحونه لكنهم لا يقبلونه دراية اما لنسخه او لمخالفته للاجماع ترك العمل به او غيرها. وساضطرها هنا للاختصار - [02:10:01](#)

حرصا على جمع منفعة الجميع وعدم الاخلال بالطاعة هذا المقصد له وان كان هذا اهم مما مضى فان فقه الحديث ودرايته اهم من معرفة صحته وضعفه اقول المقام الثاني المتعلق بالمقصد فهو دراسة المتن والمراد به قبول الحديث رواية او رده لرايته وله

مرحلتان - [02:10:23](#)

المرحلة الاولى استيفاء المتطلبات وهذه المتطلبات المضمونة منها ما يرجع الى الفاظ الحديث. ومنها ما يرجع الى معانيه. وتظهر بعد فحص كلماته وجمله واذا كشفت هذه المتطلبات استوفيت الاحتياجات وتتمثل هذه المتطلبات في ضبط كلمة او - [02:10:53](#)

تفسير غريب او شرح جملة او اعراب مسكر او معرفة ناسخ ومنسوخ او الجمع بين حديث وبين غيره او تعيين مبهم ونحو ذلك وتنظر الان الى النموذج رقم خمسة لتتعرف على حديث يراد استيفاء متطلباته - [02:11:17](#)

مختفين بهذا في بيان هذه المرحلة وان كان كل واحد من المتطلبات يحتاج الى بيان. هذا الحديث هو عن عبد الله ابن عمر رضي الله

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقامة الصلاة وايتاء الزكاة - [02:11:39](#)

والحج وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم ولفظ البخاري. اذا نظرت الى هذا الحديث حاول الان ان تستخرج المتطلبات التي ينبغي الوفاء بها. فمثلا لا تجد هنا كلمة غريبة تحتاج الى تفسير. ولا تجد هنا - [02:11:59](#)

راو مبهم يحتاج الى بيان ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ولكننا نجد شيئين اثنين احدهما ضبط كلمة شهادة. هل هي شهادة ان لا اله الا الله؟ او شهادة ان لا اله الا الله - [02:12:19](#)

او شهادة ان لا اله الا الله. وهي صالحة لكل ذلك بنزري بدلا والرفع خبرا بمبتدأ محظوظ والنص تقديرا لفعل يقدر اعداها كذا وكذا وكذا الا ان النصب نحوي غير مروي. والمروي انما هو الرفع والجر كما يعرف من تصرف الشراح - [02:12:43](#)

المتطلب الثاني كلمة الحج هل هي الحج ام الحج؟ هذه كلمة تحتاج الى ظلم. الجواب انها بفتح الحاء وكسرها. ولما غفل اهل العصر عن الشتاء متطلبات الحديث ولا سيما ضبطه - [02:13:11](#)

وقعوا فيما نهى عنه السلف من اللحن والتحرير في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فلا بد ان يجتهد طالب العلم خاصة في حفظ الحديث مذبوطا المرحلة الثانية استخراج المعلومات وهذه المعلومات المستخرجة منها ما هو من صلب العلم ومنها ما هو من ملحہ وتظهر بعد انتزاع فوائد - [02:13:31](#)

ومعانيه واذا رصد الباحث هذه الفوائد شرع يعبر عنها بما يدل عليها وتتمكن هذه المعلومات في تقرير حكم او كشف شبهة او دفع توهم او تخصيص عام او تقييد مطلق او اثبات صحة او غيره - [02:13:58](#)

وتنظر الان الى النموذج رقم ستة لتتعرف على حديث يراد استخراج معلوماته فقط. وهو عن عثمان رضي الله عنه وهذا الحديث جنباه لان جامع الشيخ اسمه جامع عثمان بن عفان. وايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن - [02:14:19](#) قال وعلمت والاخوان هنا جزاهم الله خير لهم نشاط ملحوظ في تحفيظ القرآن الكريم فهذا الحديث اذا جئت لاستخرج معلوماته يعني العلوم المستنبطة منه في هذا الحديث عشرون فائدة مع انه خمس كلمات - [02:14:39](#)

نذكر منها بعضها يعني تلك الفوائد ان مما تنال به الخيرية تعلم القرآن ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم هو خيرنا وافضلنا لانه اجل من تعلم القرآن وعلمه. ومنها - [02:14:57](#)

ان من اسباب الخير في هذه الامة تعلم القرآن والتعليم ومنها انه ما بقي فينا تعلم القرآن وتعليمه ففينا سبب باق من اسباب الخيرية. ومنها ان اخذ القرآن يحتاج الى مغالبة ومكابدة. لقوله صلى الله عليه وسلم تعلم. فهذا البناء موضوع - [02:15:19](#)

عندهم الى ما بما يحتاج للتكلف والمشقة كما قال الكوهي في مبنى الصرف قال ورابع الابواب للتكلف نحوه تعلمتوه وجئت مقتدي. تعلمت وتكلمت وتحلمت وتفهمت تحتاج الى مغالبة كهذه الكلمة فاخذ القرآن يحتاج الى مغالبة. ومنها ان كل كلمة زاد حظ العبد من تعلم القرآن وتعليمه - [02:15:44](#)

قيمة زادت زادت خيريته ويفزع بعد رصد المتطلبات واستخراج المعلومات الى نوعين من المصادر احدهما المصادر الخاصة وهي جمع الفاظ ورواياته فهي تعين على هذا الامر كما قال الامام احمد الحديث يفسر بعضه بعضا. والآخر المصادر العامة - [02:16:10](#) وهي المدونات التي كتبها العلماء في شرح الاحاديث اصولا وفروعا فاذا جئت الى حديث في صحيح البخاري فتراجع شرح البخاري في صحيح مسلم تراجع شروح صحيح مسلم. ولتنظر الان الى الانمودري رقم سبعة لتتعرف على حديث يراد استيفاء متطلباته واستخراج معلوماته - [02:16:35](#)

فهذا الحديث وهو عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع ذات يوم ولدته امه. فهذا الحديث فيه من المتطلبات مثلا ضبط كلمة - [02:16:55](#)

يرفض هل هو يرفض او يرفث؟ او يرفث وكلمة يفسق يفسق او يفسق وفيه ايضا من متطلبات معنى الرفث ومعنى الفسق ومعنى رجعة كيوم ولدته امه فلا بد من استيفاء هذه المتطلبات - [02:17:12](#)

للرجوع الى نظامها واستخراج المعلومات فيه فظل الحج وفيه الامر بالاخلاص فيه لقوله صلى الله عليه وسلم من حج لله الى اخر المعلومات التي يضيق المقام عن ذكرها بعد هذا التطواف على عجل. يتقربوا في نفوسكم ان دراسة - [02:17:32](#) حديث ما سندا ومثنا تقع في مقامين. الاول مقام الاسنان ويدرس في مرحلتين. الاولى الدراسة المقيدة باعتبار مخرج خاص والثانية الدراسة المطلقة للنظر الى جميع مخرجه المقام الثاني مقام المتن ويدرك في مرحلتين الاولى استيفاء المتطلبات والثانية استخراج المعلومات - [02:17:55](#)

ولتنظروا الان الى الانوز رقم ثمانية. لتتعرف على حديث يدرك اسناده ومثنه فمثلا هذا الحديث الذي يدرس اسناده ومثنه وهو قال احمد حدثنا ابن نمير عن مالك يعني ابن مغول عن محمد ابن سوقة عن نافع عن ابن عمر ان كنا - [02:18:31](#) نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس يقول ربي اغفر لي وتب علي الحديث. فهذا الحديث يحتاج في دراسة اسناده الى النظر في امرين احدهما اتصال اسناده وحل روايته والثاني سلامته من الشذوذ الى العلة. ولدراسة مثنه تحتاج الى - [02:18:50](#) طبيب شفاء متطلباته واستخراج معلوماته. وليكن هذا الحديث تجربة خاصة لكم. فليقم كل واحد منكم لدراسة هذا الحديث سندا ومثنا من خلال المراحل التي ذكرناها ليسهل عليه الدربة في هذا - [02:19:10](#) الفن ويرسم في نفسه شخصية متكاملة ادراك شرح الحديث فيه سندا ومثنا بقي من نافلة القوم شيء نختم به على وجه الاختصار. رعاية للحال وان كنا منذ اليوم لم نجد - [02:19:30](#)

صار وذلك لغزارة علم الحديث. واني لا اعرف علما في الاتساع كعلم الحديث الا علم اللغة فان العلمين هي اوسع علوم اهل الاسلام على الاطلاق. ونذكر في هذه النافلة خاتمة تشتمل على اهم المصنفات في الحديث - [02:19:53](#) ومحاذير محاذير ومعوقات في طريق النبوغ في هذا الفن ونختم اخيرا بتنبيهات مهمة في هذا الفن فاهم المصنفات في هذا الحديث في الحديث اما اهم كتب الرواية فهي الكتب العشرة وهي الستة البخاري ومسلم - [02:20:13](#) والترمذي والنسائي وابن ماجه مزيدا عليها مسند احمد وموطأ مالك وسنن الدارمي وسنن البيهقي الكبرى. فان هذه الكتب العشرة هي اصول الاسلام في الرواية. اما اهم كتب احوال الرواة فهي - [02:20:33](#) تهذيب التهذيب هو ميزان الاعتدال ولسان الميزان والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من واهم كتب دراسة اتصال الاسناد تحفة التحصيل لابي زرعة العراقي وطبقات المدلسين لابن حجر العسقلاني واهم كتب العلل - [02:20:52](#) كتاب علل ابن ابي حاتم وعلل الدارقطني واهم كتب شروح الحديث هي كتاب التمهيد لابن عبد البر وقد عظم الثناء عليه قديما وحديثا وكتاب شرح مسلم للنووي وكان الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى يعده اجل كتب شرح الحديث - [02:21:32](#) هو كتاب الاعلام في شرح عمدة الاحكام لابن الملقن وكتاب جامع العلوم والحكم لابن رجب وفتح الباري رجلي حجر وهذا القول في الاهم مجمل مناسب للحال. وكيفية التعامل معها تحتاج الى مقام اخر ولكن من - [02:22:05](#) مارس هذه الكتب وفتش فيها يذل باذن الله عز وجل من مقدماتها على مفاتيحها. اما المحاذير التي ينبغي الانباه اليها في هذا المقام فاني احذر من امور تتصل في طلب علم الحديث. اولها - [02:22:28](#)

الحذر من العدول عن جادة الطلب. رواية ودراية حفظا وفهما فان الطلب له جادة لم تزل منذ قرون واحداث غيرها يقل نفعه وهذا قد وقع عند الناس سواء في حفظ الحديث كمن صار يحفظ ما يسمى بحفظ الكتب الستة ولم يكن هذا من منهج اهل العلم وقد - [02:22:48](#)

بينت ذلك في منظومة مفردة اسمها فصيحة التحديث في نصح متحفظ الحديث وبينت وجه خطأي هذا والطريق السلوك عند اهل العلم رحمهم الله تعالى او ما يتعلق بفهم الحديث فصاروا يقرأون في المطولات كفتح الباري والتمهيد من غير التفات الى - [02:23:20](#)

تفسير هذه المتون ابتداء على الشيوخ من اقوالهم ولو كان كلامهم قليلا ليستدل بها على ما ورائها ومما يحذر منه ايضا التحذير من اهمال العلوم الاخرى. وقد صار هذا صبغة للمشتغلين للحديث في هذا العصر. فتجد احدهم لا يحسن - [02:23:40](#)

ما يلزمه من علم الاعتقاد او الفقه او تفسير القرآن الكريم ومنهم من لا يرفع رأساً الى علوم الفنون الاخرى كاصول الفقه والنحو والصرف والبلاغة ولا شك ان هذا خطأ كبير. واهل العلم قاعدتهم ان يأخذ الانسان بكل فن مختصراً حتى يكون مطلعاً على -

02:24:00

كما قال ابن ودي من كل فن قدوة لا تعجز به فالحر مطلع على الاسرار. ومما احذر منه ايضاً التحذير من ترك تحرير المسائل المتعلقة بالحديث من مصادرها فان من الناس من يأتي الى مسألة مذكورة في الحديث ثم لا يحررها من مصادرها وانما من كتب الشراح من

02:24:30 كتب -

فمثلاً اخرجوا المشركين من جزيرة العرب تجد كثيراً من الناس يرجع في تعيينه لزيارة العرب الى فتح الباري او غيره وليس هذا المسألة هل تحرمه المسألة الرجوع الى نوعين من الكتب احدهما كتب نعت الارض وهي التي كتب فيها اهل العلم بمعاجم البلدان وما

02:24:50 يسمى -

تقيراً بالجغرافيا ممن سلف والثانية كتب اللغة والادب. ففي كتب اللغة كلام كثير عن هذه المسألة. ومما يحذر منه ايضاً احداث اقوال جديدة في مسائل بينها العلماء بياناً شافياً. وقد صار هذا امراً شائعاً عند المشتغلين بالحديث باخرة وفيه - 02:25:10

مخاطر عظيمة على هذا العلم. اما ما اذكره من المعوقات فمن معوقات النبوغ في هذا الفن. يدرك العارفين بهذا الفن وقد قيل للاعمش رحمه الله تعالى اليوم في الكوفة خمسة الاف يطلبون الحديث فقالوا اذا كثر الملاحون غارقة السفينة لان المتزين -

02:25:30

في الحديث وليس من اهله كثير. ولكن العارف المتمكن المتقن هو قليل. ومن المعوقات الغلق في تدريسه فان من علوم الحديث ما لا تدرس لكل احد كعلم العلل. فان علم العلل لا يدرس في المساجد. ولهذا اعني في الدروس العامة. وانما - 02:25:51

خاصة ولهذا كان ائمة الحديث يقتصرون كلامهم فيه فيقولون وهم فلان اخطأ فلان بان جوابهم لمدرّك لهذا الفن وكانوا ينهون عن وضعه عند غير اهله لانه شبه الكهانة كما عبروا عنه وانما المعنى فيه خفاء لا يستطيعه كل احد ولا يدركه كل عقل. فعندما يتكلم في

02:26:11 علة -

اذا روى محمد بن سلمة واختلاف الرواة عليه وهذا الجالس امامك لا يعرف من حمادي ابن سلمة ولا هل هو ثقة او او ضعيف؟ لا يدرك علم العلل ومن معوقات علم الحديث عدم وجود مقررات علمية لكثير من فنونه. فمسالك التعليل مثلاً ليس فيها مقرر. الرجال ليس

02:26:31 فيها -

مقرر الان اذا اردت ان تبتدي في دراسة شيء في علم الرجال لا يوجد هناك مقرر في علم الرجال وهلم جرا من المعوقات ايضاً قلة العناية قلة العناية بتدريس علومه. ومنها اتساع دائرة علم الحديث ومنها ضعف الهمة في سماع الحديث واسماعه - 02:26:51

فليس بمستغرب ان تطول مجالس الحديث وقد كانوا يطوون الايام في قراءة الحديث. والخطيب البغدادي قرأ صحيح البخاري على بنت احمد المغزية في ثلاثة ايام ولكن كما قال ابن مبارك لتأتين بذكرنا مع ذكرهم ليس صحيح اذا مسك المقعد - 02:27:12

مما انبه اليه من التنبيهات المهمة في هذا الفن. اولاً المبادرة اليه مع صغر السن واجتماع النشاط. فينبغي ان طالب العلم الى دراسة علم الحديث في حفظه خاصة مع صغر سنه واجتماع نشأه الحائط فانه يحتاج الى تعب كثير - 02:27:31

ثانياً قطع الطمع عن زيف اللقب الذي راج باخرة. فما اكثر من بظاهم المحدث والحافظ والعلامة وهذه بلية سرت في هذه البلاد لم تكن فيها. والعرب بطبعهم اذهل الناس باللقاب. وانما هذا شيء وقع عند العجب - 02:27:52

فتجد عند العجم الحافظ ورئيس العلماء وسيد السادات وشيخ الاسلام مع انها القاب لا شيء تحتها وقد صار باخرة خاصة بلاد نجد فلم يكونوا يطلقون اسم طالب العلم على كل واحد. والان صرنا نجد في الاعلانات العلامة العلامة العلامة هو المحدث المحدث الحافظ

02:28:12 -

وعلى الحقيقة ليس شيء من ذلك. وانما يعد افراد قليلون في العلم يكونون علامة. ولم يكن يكتب قط في اعلانات العلماء الباردين ابن باز ابن عثيمين العلامة. ولا ينبغي ان يكتب لمن هو دونهم مثل هذه اللقب فضلاً عن المحدث والحافظ. ولذلك احذر طلاب -

العلم من الاعتداع بزييف هذه الاوقات او البحث عنها او التساهل في نعتها لكل احد ورحم الله الذهبي اذ يقول اين اهل الحديث؟ لا ترى الا بكتاب او تحت تراب. ايضا مما ينبه اليه التحريض على اقتناء النسخ المعتمدة لكتب الفن. فينبغي ان تعتني - [02:28:52](#) التي تشتريها لكتبك الحديثية مما انبه اليه الحظ على ادراك الاكابر من اهل الحديث ممن لهم يد في فنونه فلا يفوتكم كابر ولا تغترون بالشباب وان بلغ حفظهم ما بلغ. ومن هؤلاء الاكابر مثلا العلامة عبد المحسن العباس. وله شروح - [02:29:12](#) الكتب الحديثية المشهورة منها ما ينشر في اذاعة القرآن الكريم ومنها ما هو في تسجيلات الحرم. ومنهم الشيخ عبد الكريم في مدينة الرياض فينبغي ان يعتني طالب العلم بالاستفادة من هؤلاء قبل ان يفوتوا مما ينبه اليه ايضا الحرص على الحفظ والتكرار -

فلا بد من الحفظ والرحابي قال لا يلام احفظ فكل حافظ امام ومما انبه اليه ايضا تجافي الزهد فيه. فان بعض الناس يقول علم الحديث علم المفاريس. وهذا ليس بصحيح. ولكن علم الحديث علم محبي - [02:29:52](#) النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال شاعرهم اهل الحديث هم اهل النبي لم يصحبوا نفسه انفاسه صحبوا بهذه الصحبة واهله. ايضا مما انبه اليه عدم الاخلاص الى دعوى نضج علم الحديث واحترافه. فان علم الحديث ما نضجه الاحتراق - [02:30:09](#) ايضا مما انبه اليه مجانبة العجلة في اظهار نتائج الدراسات فان بعض الباحثين ربما درسوا شيئا من مسائل علم الحديث ثم وصلوا الى النتيجة تخالف ما تقرر عند الحفاظ فيعادلون باخراجها من غير روية ولا اعظام لمن سبقهم من الحفاظ فيقعون على ام رؤوسهم كما يقال اذ - [02:30:29](#)

يصلون الى نتائج يوقنوا العارفون بهذا الفن انها نتائج خاطئة عملهم عليها التسرع وعدم النضج في هذا العلم فهذا ما فتح الله سبحانه وتعالى به فيما يتعلق بطرق الحباحة في الحديث مقتصرين على كيفية دراسة حديث سند - [02:30:49](#) على وجه الاختصار سائلين الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا فعل الخيرات وحب الصالحات اللهم حبب الينا الايمان وزينه بقلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان وجعلنا اللهم من عبادك الراشدين. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم ان اللهم - [02:31:09](#)

ما حين عن الاسلام والسنة وامتنا عن الاسلام والسنة؟ اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وايمانا زائدا ويقينا راسخا اللهم فنعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ازرع الفتن عن بلاد المسلمين شاكرا من قبل ومن بعد لكم حضوركم وان صاد - [02:31:29](#) وتحملكم مشقة السماع للحديث عن هذا الموضوع مع طول الوقت مجزيا الشكر مرة اخرى باخوان القائمين على هذا الجامع على رأسهم الشيخ يوسف المهوب سائلا للجميع ان يوفقهم الله سبحانه وتعالى وان يسددهم وان يرزقهم ما ينفعهم واخر دعوانا -

الحمد لله رب العالمين والاسئلة اظن نجعلها في محافظة اخرى الله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين. شكر الله الفضل الشيخ جزاه الله خيرا وشكر الله لكم جلوسكم. ايها الاخوة الكرام وزعت عليكم اوراق الاسئلة. التي كتبها الشيخ جزاه الله خيرا او - [02:32:09](#)

وصلها الينا فتوضع في الصندوق او في الخلف لكي باذن الله يتم الاعلان عن النتيجة في الدرس القادم باذن الله بعد صلاة الظهر ثم ندعوكم جميعا آآ لغير الصائمين الافطار وهناك افطار باذن الله تعالى للصائمين وفق الله جميع العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا - [02:32:29](#)